



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3776

التاريخ : الثلاثاء 2015/12/8

الفبر الرئيسي



أيزنكوت يتوقع اندلاع مواجهة في غزة في أي لحظة

... ص 4

أبرز العناوين



استشهاد فلسطيني بعد تنفيذ عملية طعن في الخليل

واصل أبو يوسف: بدء اجتماعات لوضع جداول زمنية لتحديد العلاقة مع "إسرائيل"

حماس تؤكد مجدداً: جاهزون للتعاطي مع أي مقترحات لعلاج أزمة معبر رفح

جنود الاحتلال أطفالاً 28 سيجارة في جسد أسير

تل أبيب تُقر رسمياً بأنّ حماس ضربت منصات الغاز في العدوان الأخير ولكن بـ"صواريخ بدائية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4	2. عريقات: احتجاز "إسرائيل" جثامين الشهداء عقوبة جماعية لا أخلاقية للأحياء والأموات
5	3. واصل أبو يوسف: بدء اجتماعات لوضع جداول زمنية لتحديد العلاقة مع "إسرائيل"
6	4. محكمة عسكرية إسرائيلية تحكم على النائب خالدة جرار بالسجن لمدة 15 شهراً
7	5. المحكمة العليا الفلسطينية تبطل مرسوم محمود عباس تعيين علي مهنا رئيساً للقضاء
7	6. غزة: وزارة الداخلية تناشد مصر بتمديد فتح معبر رفح
7	7. تقرير: الفتح الأخير لمعبر رفح يكشف انقلاب مصر على "اتفاق المعابر" الجديد
9	8. "المجد الأمني": رسائل من الشبابك تصل جوالات موظفي غزة!!... لابتزازهم مستغلاً حاجتهم

المقاومة:

11	9. استشهاد فلسطيني بعد تنفيذه عملية طعن في الخليل
11	10. حماس تنفي اتهام كلينتون لها باستضافة أمير "الدولة الإسلامية في سيناء"
12	11. حماس تلقي وزير الدفاع اللبناني واتفاق للمحافظة على السلم الأهلي
13	12. حماس تؤكد مجدداً: جاهزون للتعاطي مع أي مقترحات لعلاج أزمة معبر رفح
13	13. "الشعبية": انتفاضة القدس لن تتوقف إلا بتحقيق أهدافها
14	14. صوافطة يدعو إلى موقف عملي واضح تتبناه الفصائل وعلى رأسها فتح إزاء انتفاضة القدس
14	15. تقرير يحذر من "عدم نضوج" رؤية حركة فتح للانتفاضة
15	16. القوى الوطنية والإسلامية: كل الاستيطان غير شرعي وغير قانوني
15	17. حماس تتهم أجهزة السلطة باعتقال أسيرين محررين
16	18. احتراق حافلة للمستوطنين بزجاجة حارقة في الخليل
16	19. معطيات: التجارب الصاروخية الغزية... دعم معنوي للمنتفضين في الضفة

الكيان الإسرائيلي:

17	20. ننتيا هو يحتج لنظيره السويدي على تصريحات لوزيرة خارجيته
17	21. تل أبيب تقرّ رسمياً بأنّ حماس ضربت منصات الغاز في العدوان الأخير ولكن بـ"صواريخ بدائية"
18	22. تعيين يوسي كوهين رئيساً للموساد
19	23. "إسرائيل" تمهد للإفراج عن مرتكبي محرقة عائلة دوابشة
19	24. الجيش الإسرائيلي يقرر استخدام آليات جديدة بعد حرب غزة
20	25. تقرير لـ"يديعوت" يحاول تلميع صورة الجيش الإسرائيلي
20	26. بعد العفولة: احتجاج في أفاكيم ضد منح العرب عطاءات سكن
21	27. الكنيسة تصادق على إعادة تعيين بينيت وزيرا للتربية والتعليم
21	28. حقوقية إسرائيلية: استمرار الاحتلال والاستيطان سيرتدان على "إسرائيل" ويحولانها لدولة منبوذة
22	29. صحفيون إسرائيليون: عاجزون عن وقف الانتفاضة الثالثة

	الأرض، الشعب:
23	30. فقدان آثار 14 عاملاً في أنفاق رفح
24	31. مركز حقوقي يطرح مبادرة بإشراف الصليب الأحمر على معبر رفح
25	32. جنود الاحتلال أطفأوا 28 سيجارة في جسد أسير
25	33. إحصاءات رسمية: أطفال فلسطين في بؤرة الاستهداف الإسرائيلي
26	34. الاحتلال يجيز مشروعاً تهويدياً قرب الأقصى
27	35. شهيد فلسطيني برصاص الاحتلال في بيت لحم فجر اليوم
27	36. القدس: الاحتلال يعتقل طفلاً للاشتباه برسمه "صليبان معقوفة"
27	37. غزة: الأسرى يعانون البرد القارس في ظل انعدام وسائل التدفئة
28	38. اعتقال 29 مواطناً بينهم والدة شهيد
28	39. اعتداءات إسرائيلية بالجملة على الصحافيين الفلسطينيين و49 انتهاكاً خلال الشهر المنصرم
29	40. لأول مرة منذ 7 سنوات.. ذوو أسرى غزة يزورن سجن النقب
29	41. تقرير: "إسرائيل" قتلت 25 طفلاً فلسطينياً خلال الشهرين الماضيين
	مصر:
30	42. رئيس الوزراء المصري: الطعن على قرار تعويض "إسرائيل" خلال 6 أسابيع
	الأردن:
30	43. "فلسطين النيابية" تناقش واقع الخدمات في المخيمات
	عربي، إسلامي:
31	44. مغردون عرب: "# حصار_غزة_جريمة_إبادة".. وسم بوجه المحاصرين
	دولي:
32	45. تفاهم الخلاف بين السويد و"إسرائيل" بسبب تصريحات الوزيرة فالستروم
33	46. "العالمية للدفاع عن الأطفال": الاحتلال مستمر باستهداف الأطفال بالرصاص الحي بقصد القتل
34	47. هآرتس: منظمات أمريكية قدمت 220 مليون دولار دعماً للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية
35	48. يوتيوب تحذف فيديوهات بالتعاون مع "إسرائيل" بدعوى تحريضها على العنف
	حوارات ومقالات:
35	49. الفلسطينيون يتحضرون لـ"السور الواقي 2"... عدنان أبو عامر
38	50. عن انهيار السلطة... هاني المصري
41	51. التهديد الديمغرافي عند كيري... يورام إيتنغر
43	52. دولتان وخدعة واحدة... ناحوم برنياع

١. أيزنكوت يتوقع اندلاع مواجهة في غزة في أي لحظة

غزة . "القدس العربي" أشرف الهور: توقع رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال الجنرال أيزنكوت، اندلاع مواجهة في غزة في أي لحظة.

وقال أيزنكوت، خلال مشاركته في إشعال شمعة ما يسمى عيد "الأنوار اليهودي" بمقر قيادة فرقة غزة بكيبوتس "ريعيم" شرقي القطاع، إن الوضع في غزة "معقد وغير بعيد عن التصعيد". لكنه لم يغفل الإشارة إلى حالة الهدوء الحالية التي تسود بموجب التهدئة التي تلت الحرب الأخيرة ضد القطاع صيف عام 2014. وقال في وصف هذا الوضع إنه "الأهدأ منذ 15 عاماً". وتطرق لحادثة إطلاق النار التي تعرضت له آليات إسرائيلية على الحدود، وقال: "الجيش يقف أمام واقع معقد إذ يتم تحديه عبر إطلاق الصواريخ من القطاع باتجاه مناطق إسرائيل"، مشيراً إلى أن هذه العمليات "قد تنتهي يوماً بضحايا".

وأضاف: "إطلاق النار من القطاع باتجاه إسرائيل ليس بعيداً عن التصعيد"، مشيراً إلى أنه لا توجد سوى شعرة تفصل سقوط الصواريخ بمناطق مفتوحة أو سقوطها بمناطق مأهولة وتسببها في خسائر في الأرواح وبالتالي تصعيد الوضع.

وخلال مراسم الاحتفال قال قائد المنطقة الجنوبية إن فرقة غزة توجد على الجبهة وفي المناطق الأكثر تعقيداً وتركيباً مع تحديث عملياتي كبير وواسع.

القدس العربي، لندن، 2015/12/8

٢. عريقات: احتجاز "إسرائيل" جنّامين الشهداء عقوبة جماعية لا أخلاقية للأحياء والأموات

رام الله: عدّ أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات سياسة إسرائيل في احتجاز جنّامين الشهداء الفلسطينيين بمثابة "عقوبة جماعية للأحياء والأموات".

وقال عريقات في بيان عقب لقائه وفداً من البرلمان الإيطالي في رام الله، إن احتجاز إسرائيل جنّامين القتلى الفلسطينيين "يعتبر ممارسة لا أخلاقية ولا إنسانية"

وأضاف أنها "مخالفة فاضحة للقوانين والمواثيق والأعراف الدولية، والأديان السماوية بهدف إلحاق أكبر قدر من الأذى والظلم والقهر بعائلات الشهداء".

وحمل عريقات الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن "تدمير خيار الدولتين وعملية السلام ونتائج وتبعات ذلك".

ودعا المجتمع الدولي إلى "استمرار بذل كل جهد ممكن لوقف التصعيد الإسرائيلي الخطير بحق الشعب الفلسطيني وبما يشمل عمليات الإعدام الميدانية، والعقوبات الجماعية بما فيها هدم البيوت وتهجير السكان واستمرار اعتماد الحل العسكري والإرهابية".

وشدد عريقات على أن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي "قضية لن تحل إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية".

وبحسب مصادر فلسطينية رسمية، فإن إسرائيل تواصل احتجاز جنائمين 50 شهيداً فلسطينياً قضاوا منذ بدء موجة التوتر الحالية مع الفلسطينيين مطلع تشرين أول الماضي.

المستقبل، بيروت، 2015/12/8

٣. واصل أبو يوسف: بدء اجتماعات لوضع جداول زمنية لتحديد العلاقة مع إسرائيل

عبد الرؤوف أرناؤوط: بدأت اللجنة السياسية الفلسطينية، أمس، سلسلة اجتماعات في مسعى لوضع جداول زمنية لتنفيذ توصيات كانت قد وضعتها حول تحديد العلاقة مع إسرائيل وتم إقرارها من قبل اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة (فتح).

من جهة ثانية أكدت اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني عقد دورة للمجلس في غضون سقف زمني أقصاه 3 أشهر بعد أن كان من المتوقع عقد دورة المجلس قبل نهاية العام الجاري. وقال واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ"الأيام" إن اللجنة السياسية اجتمعت أمس وستواصل اجتماعاتها في الفترة القريبة المقبلة لوضع جداول زمنية لتنفيذ التوصيات بتحديد العلاقة مع إسرائيل.

من جهة ثانية قال أبو يوسف: "سيكون هناك اجتماع في الفترة القادمة لوضع الترتيبات النهائية لإنجاز التحضيرات لعقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال موعد أقصاه 3 أشهر".

وأضاف: "تم توجيه دعوات مكتوبة إلى حماس والجهد الإسلامي لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية والاتفاق على عقد دورة للمجلس الوطني ببنيته الحالية وضمان إنجاحه من خلال تحقيق نصاب الثلثين من أعضاء المجلس وأيضا تحضير الوثائق وبخاصة البرنامج السياسي".

وقال أبو يوسف: درسنا عقد المجلس الوطني ووجدنا أن هناك حاجة لمزيد من التحضيرات التي يستوجب أن تنتهي في غضون فترة لا تزيد على 3 أشهر، مشيراً إلى أن "المجلس سيعقد في رام الله إلا إذا كانت هناك ظروف قاهرة تستوجب عقده في الخارج".

ولفت أبو يوسف إلى انه تم بحث توفر نصاب الثلثين لانعقاد دورة عادية للمجلس الوطني وقال: وضعنا خارطة لوجود الأعضاء في الضفة الغربية وغزة والخارج ووجدنا أن هناك إمكانية لحضور الثلثين.

الأيام، رام الله، 2015/12/8

٤. محكمة عسكرية إسرائيلية تحكم على النائب خالدة جرار بالسجن لمدة 15 شهراً

القدس المحتلة، غزة - "الحياة"، أ ف ب: حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية بالسجن لمدة 15 شهراً على النائب الفلسطينية خالدة جرار بعد إدانتها بتهمة التحريض على العنف وفق ما أعلن الجيش الإسرائيلي. وأوقف الجيش الإسرائيلي جرار (52 سنة) في الثاني من نيسان (إبريل) الماضي في منزلها في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة. ووجهت إليها تهمة "التحريض على العنف والإرهاب".

وقال الناطق العسكري الإسرائيلي "حكم على جرار بالسجن 15 شهراً على التهم نفسها التي اعتقلت عليها وستحسب لها المدة التي قضتها بالسجن"، وهي ثمانية أشهر. وأكدت مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى صدور الحكم على جرار في محكمة عوفر العسكرية. وتضاف إلى عقوبة السجن الفعلي غرامة بقيمة عشرة آلاف شاقل (2600 دولار) وسجن لمدة خمس سنوات أخرى مع وقف التنفيذ.

وتابعت المؤسسة في بيان إن "قرار القاضي جاء بعد تعديل لائحة الاتهام الصادرة بحق جرار، لتكون من بندين وهما العضوية في تنظيم محظور والتحريض ضد الاحتلال".

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع "إن اعتقال جرار سياسي تعسفي لا مبرر له قانونياً، والتهم مفتعلة وسخيفة تتعلق بنشاطاتها الاجتماعية والسياسية كنائب بالبرلمان"، نافياً وجود "أي أسباب أمنية كما تدعي السلطات الإسرائيلية".

وأكد قراقع أن "اعتقالها غير شرعي وغير قانوني وجزء من الحملة على النواب الفلسطينيين الذين تقوم السلطات الإسرائيلية بملاحقتهم منذ سنوات".

وبالحكم على جرار، يصبح عدد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المعتقلين لدى إسرائيل خمسة من أصل 132 عضواً، اثنان منهم قيد الاعتقال الإداري، وثلاثة محكومون وهم الأمين العام الحالي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين النائب احمد سعادات والقيادي الفلسطيني في حركة فتح مروان برغوثي، وخالدة جرار.

الحياة، لندن، 2015/12/8

٥. المحكمة العليا الفلسطينية تبطل مرسوم محمود عباس تعيين علي مهنا رئيساً للقضاء

رام الله - معا: علمت وكالة معا من مصادر عليمة إن المحكمة العليا الفلسطينية قررت ببطلان تعيين الأستاذ علي مهنا رئيساً لمجلس القضاء الأعلى لعدم دستوريته، ولأن قرار تعيينه جاء بمرسوم رئاسي وليس وفق خطوات إدارية دستورية.

وعلى الفور اتصلت وكالة معا برئيس مجلس القضاء الأستاذ علي مهنا فأكد النبأ وقال لـ معا (أنا ملتزم بقرار المحكمة العليا وسأحترم هذا القرار لأنه واجب الاحترام والتنفيذ، وأمل أن يكون في مصلحة الوطن والمواطن).

وكالة معا الإخبارية، 2015/12/7

٦. غزة: وزارة الداخلية تناشد مصر بتمديد فتح معبر رفح

أغلقت السلطات المصرية معبر رفح البري صباح اليوم السبت بعد يومين من فتحه بشكل استثنائي أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين.

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد اليزم أن السلطات المصرية أغلقت معبر رفح البري ظهر اليوم السبت بعد فتحه يومي الخميس والجمعة بشكل استثنائي لعبور المسافرين في كلا الاتجاهين.

وذكر اليزم في تصريح صحفي نشره السبت على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) أن المعبر شهد في يومي فتحه الاستثنائي تمكن 1526 مواطناً من مغادرة القطاع. ونوه إلى أن أكثر من 23 ألف حالة إنسانية بقيت بحاجة ماسة للسفر.

وأعرب اليزم عن تقدير الداخلية لدور دور الجانب المصري في مواصلة عمل المعبر حتى صباح اليوم السبت.

وناشد السلطات المصرية بتمديد فتح المعبر خلال الأسبوع الجاري، وتقدير حجم المعاناة الإنسانية التي يعيشها شعبنا.

وزارة الداخلية الفلسطينية، 2015/12/5

٧. تقرير: الفتح الأخير لمعبر رفح يكشف انقلاب مصر على "اتفاق المعابر" الجديد

رام الله - خاص: يشعر المسؤولون الفلسطينيون الذين أعلنوا عن التوصل لاتفاق جديد لتشغيل معبر رفح البري، بخيبة أمل كبيرة من الجانب المصري، الذي تنكر من الاتفاق والتف عليه، بتشغيل هذا المعبر ليومين فقط ودون تنسيق مع السلطة، بدلا من فتحه وفق جدول زمني وترتيبات معينة اتفق

عليها، لعمله لصالح سفر الحالات المرضية والطلاب والحاصلين على تأشيرات لدول عربية وأجنبية.

وفي السلطة الفلسطينية لم يكن أحد يعلم حتى مكتب الرئيس محمود عباس "أبو مازن" وكذلك السفارة الفلسطينية في القاهرة، وليس فقط حركة حماس في غزة بأن السلطات المصرية تتوي فتح المعبر البري المغلق يومي الخميس والجمعة الماضيين لسفر ذوي الحاجة من غزة.

وهناك لم يخف مسؤولون كبار في السلطة امتعاضهم من الخطوة التي جرت دون تنسيق أو حتى إبلاغ من باب "رفع العتب" للسلطة الفلسطينية عن طريق السفارة في القاهرة كما جرت العادة، ويبرر أحد المسؤولين الذين استقت منهم "رأي اليوم" المعلومات أن مصر ربما أرادت أن توصل رسائل للسلطة الفلسطينية بأنها لن تعمل بالاتفاق الأخير الذي أبرم في القاهرة بين وفد رئاسي فلسطيني مكون من عزام الأحمد، رئيسا وعضوية اللواء ماجد فرج وصخر بسيسو، والذي فاوض حول آلية فتح المعبر كل من مدير المخابرات اللواء خالد فوزي وطاقم المسؤولين عن الملف الفلسطيني.

وسبق لعزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن أعلن أنه تم التوصل إلى اتفاق مع مصر على إعادة تشغيل معبر رفح قريباً وفتحه أمام المسافرين والبضائع وفق ترتيبات جديدة. وأوضح وقتها أن الاتفاق يقضي بإعطاء الأولوية لسفر الطلاب والمرضى والعاملين في الخارج، الذين يحملون تأشيرات سفر من دول أخرى أو إقامات في تلك الدول، على أن يجري سفر المواطنين وفق الاعتبارات المصرية، في ظل الأوضاع التي تشهدها مناطق شمال سيناء.

وزار الأحمد مصر مرة ثانية للاستفسار عن تأخير تطبيق الاتفاق لكنه لم يعود بنتيجة لأبو مازن، وقال وقتها انه سيعود مرة أخرى خلال أيام للاتفاق على آلية التشغيل الجديدة، غير أن مصر فتحت المعبر دون هذه الآلية.

وبالعودة إلى المسؤول الفلسطيني الذي تحدث لـ "رأي اليوم" فقد برر تصريحاته بإصرار الرئاسة المصرية على تكرار ذات الصيغة في البيان الذي تلا اجتماع الرئيسين أبو مازن وعبد الفتاح السيسي خلال اللقاءات الثلاثة الأخيرة التي عقدت في غضون الثلاث أشهر الماضية، خاصة اللقاءين الأخيرين اللذان عقدا بعد أسبوعين، بتكرار مصر الحديث عن اقتران فتح المعبر بشكل دائم بعودة السلطة، والتأكيد على أن إجراءاتها هذه على حدود غزة تتم بتنسيق مع السلطة، وهو ما قد يفهم بأن السلطة راضية على ضخ المياه في منطقة الحدود، حيث قال المسؤول الفلسطيني أن الوفد الفلسطيني خلال المفاوضات على فتح المعبر مع المخابرات المصرية، طالب رسمياً بوقف ضخ المياه المالحة في منطقة الحدود، لما لها من أثر سلبي على شتى مناحي الحياة.

ولا تخفي أوساط في السلطة أن التعامل المصري مع السلطة، ربما يكون سببه راجع إلى خلاف بينهما، أو عدم رضا مصر عن السياسة الحالية التي تتبعها السلطة الفلسطينية، في ظل استمرار حالة الجمود السياسي، واندلاع المواجهات، إذ لم تخف مصر أن السيسي بحث مع أبو مازن تهدئة الوضع في المناطق التي تشهد مواجهات.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع انتقاد الإجراءات المصرية وطريقة التعامل معها بشكل علني، وأن ذلك يتيح الفرصة لمصر لعمل ما تريد سياسيا في هذا الملف.

وقد فتحت مصر المعبر الوحيد الذي يسلكه سكان غزة خلال رحلات سفرهم للعلاج أو الدراسة والعمل لمدة يومين، وأُتيحت الفرصة بشق الأنفس لسفر 1500 مواطن، من أصل 25 ألف مسجلين للسفر، وقد عانى المغادرون كثيرا حتى اجتازوا الحدود، وبسبب البطء المتعمد، حسب وصف سكان غزة لعمل المعبر في الجانب المصري، اجتاز عددا منهم عنوة البوابة المصرية، وجميعهم كانوا مرضى بحاجة لعمليات عاجلة.

وبسبب حاجة سكان غزة للمعبر الذي لم تفتحه مصر منذ أول العام سوى لمدة 22 يوما على فترات متباعدة جدا، آخرها جاء بعد أكثر من 100 يوم، انفجر خلاف شديد بين فتح التي ساندتها فصائل منظمة التحرير وبين حركة حماس، ركزت على مطالب للأخيرة بتسليم المعبر.

على العموم فإن حماس رفضت مطالبات تسليم المعبر ومغادرة موظفيها ليحل محلهم موظفي السلطة، وربطت التسليم بالشراكة في الإدارة.

ومع زيادة الضغط على الحركة قال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس، ان الحركة "لن تسلم المعابر خاصة معبر رفح للأيد قدرة خانت شعبها".

وأعلن الموافقة على تطبيق الاتفاق بإدارة المعابر "وطنيا وقانونيا وأخلاقيا"، بما يشمل المساواة والعدالة.

رأي اليوم، لندن، 2015/12/7

٨. "المجد الأمني": رسائل من الشبابك تصل جوات موظفي غزة!!... لابتزازهم مستغلاً حاجتهم

ذكر موقع المجد الأمني، 2015/12/7، أن جهاز الأمن العام الصهيوني الشبابك يقوم بخطوات بئسة خلال الأيام الماضية عبر إرسال رسائل على جوات موظفين في حكومة غزة مفادها: "إذا محتاج لدعم وطالعة روحك من حماس فأنا هنا بجانبك"، في محاولات منه لإسقاطهم وتجنيدهم للعمل معه.

وتهدف الرسائل التي يرسلها العدو بشكل متجدد ومستمر لتجنيد عملاء من الموظفين وإسقاطهم وإيقاعهم في وحل العمالة والتخاير معه في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشونه. المتابع لهذه الرسائل وتطورها يجد أن الشباك يتخذ خطوات أكثر وقاحة ووضوح في هذا الجانب في الفترة الأخيرة، وهذا يدل على مدى حاجته للتجنيد، وأيضا حاجته الكبيرة للمعلومات وافتقاره إليها. بدورنا في موقع "المجد الأمني" ننوه لمن تأتية مثل هذه الرسالة:

- هذه رسالة عشوائية يقوم بإرسالها ضباط الشاباك وينتظرون فقط أي قبول للبدء بإيقاع المتجاوب معهم في وحل الخيانة.

- بمجرد وصول هذه الرسالة لجوالك عليك حذفها، وعدم التعاطي معها مطلقا.

- المساهمة في توعية الموظفين من خطر التعاطي مع هذه الرسائل واجب ديني ووطني والجميع مطالب به.

وأضاف موقع الجزيرة. نت، 2015/12/7، عن أحمد عبد العال من غزة، أن الموظف في جهاز الشرطة بقطاع غزة، خالد زهير (32 عاما) تلقى رسالة نصية على هاتفه المحمول من جهاز المخابرات الإسرائيلية، تبلغه برغبتها بمساعدته في ظل الظروف المالية القاسية التي يعيشها لعدم تلقيه راتبه بانتظام.

لم يتفاجأ زهير بذلك، فهو يدرك أساليب الاحتلال لتجنيد الفلسطينيين عبر ابتزازهم بالمال، لكنه حزين على وصول الحال بالموظفين إلى تعرضهم للابتزاز من الاحتلال، بعد رفض حكومة التوافق الفلسطينية دفع رواتبهم منذ تشكيلها في حزيران/ يونيو 2014، باستثناء بعض "السلف المالية" الزهيدة التي يتلقونها من وزارة المالية في غزة، على فترات متباعدة قد تصل إلى شهرين.

وقال زهير لمراسل الجزيرة نت "فور وصول الرسالة النصية، توجهت للجهات الأمنية المختصة في قطاع غزة، وأبلغتهم بالأمر، وطلبوا مني تجاهل الرسالة وعدم الدخول للموقع المرفق، حتى لا أكون ضحية لابتزاز المخابرات".

وأكد المختص الفلسطيني بالشأن الأمني، إسلام شهوان، أن المخابرات الإسرائيلية وجهات أمنية فلسطينية وأخرى دولية، تحاول استغلال الوضع الاقتصادي الصعب، والأزمة المالية الخانقة التي يعيشها الموظف بغزة من أجل ابتزازه ومحاولة إسقاطه في "وحل العمالة" والحصول على معلومات مقابل مبالغ زهيدة من المال.

وقال شهوان، في حديث للجزيرة نت، إن أجهزة المخابرات تعتبر الهواتف النقالة وسيلة آمنة وسريعة ومباشرة، فعندما ترسل رسالة للموظف، يتولد لديه فضول لمحاولة الحديث مع الجهة المرسلة، مما

يجعله فريسة سهلة لضباط المخابرات، الذين يملكون أساليب متطورة في التحايل من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة.

وأضاف "الجهات الأمنية في القطاع تمكنت من اكتشاف حالتين تمكنت المخابرات الإسرائيلية، وجهات أمنية فلسطينية، من الحصول على معلومات منهما" محذرا من التعاطي مع هذه "الرسائل المشبوهة" التي تؤدي بالشخص المستهدف للوقوع في "وحد العمالة".

٩. استشهاد فلسطيني بعد تنفيذه عملية طعن في الخليل

الخليل -وفا: أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حاجز للتفتيش قريب من ميدان السهلة بالخليل، أمس، الشاب إيهاب فتحي مسودي (21 عاما)، بزعم تنفيذه عملية طعن، فيما اعتقلت خلال مدهامات بالمدينة وبلدات حلحول وبيت أمر وبنين نعيم 6 مواطنين على الأقل.

وقال مواطنون يقيمون قريبا من الحاجز الذي تقيمه قوات الاحتلال بالقرب من "مسجد ابو الريش" (بمحيط ميدان السهلة القريب من الحرم الإبراهيمي)، إن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز أطلقوا وابلا من الرصاص باتجاه الشاب "مسودي" وتركوه ينزف على الأرض، فيما شوهدت سيارة إسعاف إسرائيلية تنقل أحد الجنود، مشيرين إلى أن الجنود منعوا سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر من إنقاذ الشاب؛ ما أدى إلى استشهاده.

من جهتها، زعمت وسائل إعلام إسرائيلية أن جنديا أصيب بـ "جراح خطيرة جدا" إثر تعرضه للطعن من قبل شاب فلسطيني على أحد الحواجز قرب الحرم الإبراهيمي بالخليل، لافتة إلى أنه "تم نقل الجندي المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما قتل المنفذ في المكان".

وهرعت قوات كبيرة من جنود الاحتلال إلى الموقع وشرعت بإغلاق المنطقة.

ومع استشهاد الشاب مسودي، يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بداية شهر تشرين الأول الماضي إلى 116 شهيداً، وفق إحصاء وزارة الصحة.

الأيام، رام الله، 2015/12/8

١٠. حماس تنفي اتهام كلينتون لها باستضافة أمير "الدولة الإسلامية في سيناء"

عواصم: رفضت حركة حماس تصريحات مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية، هيلاري كلينتون، التي استشهدت فيها بتقارير إسرائيلية تزعم أن أمير "تنظيم الدولة في سيناء" زار قطاع غزة والتقى بنائب رئيس المكتب السياسي للحركة، إسماعيل هنية.

وقال رضوان في تصريحات صحافية: "هذا الكلام غير صحيح، ونحن نرفض هذه التصريحات العدوانية من مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية. هذه التصريحات تمثل انحيازاً كاملاً للاحتلال الصهيوني وخطاً للأوراق ومحاولة لاسترضاء الاحتلال وكسب أصوات الناخبين اليهود في الولايات المتحدة".

ودعا رضوان "كل السياسيين الأمريكيين إلى عدم الزج بالقضية الفلسطينية في أتون الانتخابات الأمريكية، والانحياز للاحتلال الصهيوني على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني". ومضى يقول إن تصريحات كلينتون "تمثل انحرافاً في القيم والأخلاقيات واصطفافاً مع الاحتلال الصهيوني، وتعطي غطاءً لكل الجرائم التي تمارس من الاحتلال بحق شعبنا". وحول تصريحات المرشحة الديمقراطية التي زعمت فيها أن البديل عن الرئيس عباس هو تنظيم "الدولة"، اعتبر رضوان تلك التصريحات "تحريضاً على الشعب الفلسطيني بهدف زرع بذور الفتنة داخل الساحة الفلسطينية". واتهم مجدداً الإدارة الأمريكية بالعمل على استرضاء الاحتلال "على حساب وحدة شعبنا". وقال إنها "معنية باستمرار الانقسام وعدم تحقيق المصالحة".

القدس العربي، لندن، 2015/12/8

١١. حماس تلتقي وزير الدفاع اللبناني واتفق للمحافظة على السلم الأهلي

بيروت: بحث وفد من حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مع وزير الدفاع اللبناني سمير مقبل، العلاقات الثنائية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، واتفقا على تفعيل التواصل والتنسيق لحماية العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين.

وأكد الجانبان، خلال اللقاء الذي عقد بمكتب مقبل في وزارة الدفاع في اليرزة، على تفعيل التواصل والتنسيق لحماية العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين والمحافظة على السلم الأهلي في لبنان والمخيمات الفلسطينية، كما بحثا الأوضاع في فلسطين المحتلة ولبنان.

وترأس وفد "حماس"، ممثلها في لبنان، علي بركة، وضم: أحمد عبد الهادي نائب المسؤول السياسي للحركة حماس في لبنان، ورأفت مرة، المسؤول الإعلامي وزياد حسن مسؤول العلاقات السياسية.

وقال بركة عقب اللقاء، في تصريح تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه: "تشرفنا اليوم (الاثنين 7-12) بزيارة وزير الدفاع اللبناني سمير مقبل، وكانت مناسبة أطلعناه فيها على الأوضاع داخل فلسطين المحتلة وخصوصاً في ظل انتفاضة القدس المباركة حيث يخوض الشعب الفلسطيني مواجهة مع الاحتلال الصهيوني دفاعاً عن مقدساته الإسلامية والمسيحية في فلسطين".

وأضاف "أكدنا له حرص حركة "حماس" على أمن لبنان واستقراره وعلى السلم الأهلي فيه، وأن الشعب الفلسطيني في لبنان ليس له أطماع في هذا البلد، وأن مشروعه هو مشروع العودة إلى فلسطين". وأشار إلى أنه تم التأكيد على الاستعداد للتعاون مع وزارة الدفاع في لبنان وقيادة الجيش اللبناني؛ من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها. وقال: "أبلغناه كذلك أن موقف الفصائل الفلسطينية في لبنان موحد ضد الإرهاب وضد كل من يعمل على ضرب استقرار لبنان. ونحن كشعب فلسطيني في لبنان أيضا حريصون على التعاون مع أجهزة الدولة اللبنانية كافة، لأننا نعدّ أن الأمن والاستقرار في لبنان هو مصلحة للقضية الفلسطينية". من جهته، شكر مقبل بركه على مواقف "حماس" المعلنة، مثنيا على الدور الذي تلعبه بالنسبة لضبط الأمن داخل المخيمات والتعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية للحفاظ على الأمن وموقفها من الإرهاب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/7

١٢. حماس تؤكد مجدداً: جاهزون للتعاطي مع أي مقترحات لعلاج أزمة معبر رفح

جددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التأكيد على جاهزيتها للتعاطي مع أي مقترحات توفر علاجاً لأزمة معبر رفح وضمان التنقل الحر والكرام لأبناء شعبنا عبر المعبر. واستهجن الناطق باسم حركة حماس، د. سامي أبو زهري، في تصريح صحفي، تصريحات بعض قيادات حركة فتح بشأن معبر رفح والتي تمثل استغلالاً غير مقبول لمعاناة أهلنا في قطاع غزة. ودعا أبو زهري إلى تكاتف الجهود لضمان فتح المعبر بشكل حقيقي بدلاً من لغة المزاييدات.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/12/7

١٣. "الشعبية": انتفاضة القدس لن تتوقف إلا بتحقيق أهدافها

دمشق: أكد القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وممثلها في الخارج ماهر الطاهر، أن انتفاضة القدس انطلقت ولن تتوقف إلا بتحقيق أهدافها. ودعا الطاهر في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، يوم الاثنين، الفلسطينيين جميعاً إلى دعم انتفاضة القدس، وقال: "انتفاضة القدس متواصلة ولن تتوقف، والشعب الفلسطيني مصمم على استمرارها لتحقيق الحرية والاستقلال وطرد الاحتلال. شعبنا يدافع عن وجوده وبقائه على أرضه، والاحتلال يدرك هذه الحقيقة".

وطالب الطاهر بـ "توفير الحماية السياسية والاقتصادية والتنظيمية لانتفاضة القدس وبلورة إطار لقيادتها لتستمر وفق برنامج محدد".
ورأى أن ذلك يستوجب "إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أساس برنامج سياسي واضح، واستراتيجية عمل جديدة بعد أن وصلت عملية السلام إلى نهايتها"، كما قال.
وأضاف: "لا بد من توحيد الساحة الفلسطينية وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية واستمرار المقاومة واستمرار انتفاضة القدس بكل أشكالها"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2015/12/7

١٤. صوافطة يدعو إلى موقف عملي واضح تتبناه الفصائل وعلى رأسها فتح إزاء انتفاضة القدس

رام الله: دعا القيادي في حركة حماس بالضفة الغربية فازع صوافطة، إلى "موقف عملي واضح تتبناه الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركة فتح، إزاء انتفاضة القدس"، قائلاً "ليس من المعقول أن يبقى الموقف الرسمي الذي تمثله حركة فتح، موقف المتفرج في ظل الدماء التي تسال".
وأضاف صوافطة في حديث لـ "قدس برس"، "الإجرام الصهيوني المستمر يحتاج من حركة فتح أن تقف إلى جانب أبناء شعبها، وأن تكون جزءاً لا يتجزأ من انتفاضة القدس، وأن تدفع بكل زخمها من أجل استمرار هذه الانتفاضة واحتضانها".
واعتبر أن فتح أمامها مسؤولية وطنية وأخلاقية تحتم عليها "الانخراط بشكل كامل في الدفاع عن شعبنا ومقاومة غطرسة المحتل في الضفة الغربية، خاصة وأنها صاحبة اليد المطلقة في الضفة الغربية في التحكم بمؤسسات شعبنا المجتمعية والأمنية"، وفق تعبيره.
ودعا حركة فتح إلى "توحيد الصف وإنهاء الانقسام لفتح الطريق أمام مرحلة جديدة من المقاومة تعيد لأمتنا وشعبنا كرامته، ولقضيتنا حضورها الفاعل في الساحة الدولية"، بحسب قوله.

قدس برس، 2015/12/7

١٥. تقرير يحذر من "عدم نضوج" رؤية حركة فتح للانتفاضة

رام الله: اعتبر تقرير لـ "مركز القدس لدراسات الشأن الفلسطيني والإسرائيلي"، أن رؤية حركة "فتح" للأحداث القائمة في الضفة الغربية المحتلة منذ اندلاع "انتفاضة القدس"، تتسم بعدم النضوج.
وحذر المركز في تقريره الصادر اليوم الاثنين، من "سعي أطراف سياسية لتبريد الأوضاع العامة، دون أن يكون هناك مقوم يفضي إلى نتائج على الأرض"، وفق ما جاء في التقرير.

وأشار إلى أن الأحداث الميدانية على الأرض تسير في وتيرة ليست متنسقة، لافتاً إلى "تراجع واضح على صعيد المواجهات العامة الأمر الذي يشكل معوق رئيسي على استمرار الأحداث بوتيرة معهودة". وأرجع التقرير، سبب هذا التراجع إلى ضعف مشاركة الأطر الطلابية في مناطق وسط وجنوب الضفة، بالإضافة إلى موقف السلطة الفلسطينية، مضيفاً "هذا الضعف يدل على عدم نضج الرؤية العامة لدى الفصائل الفلسطينية خاصة فتح، التي لم تحسم رؤيتها في التعاطي مع الانتفاضة الشعبية".

قدس برس، 2015/12/7

١٦. القوى الوطنية والإسلامية: كل الاستيطان غير شرعي وغير قانوني

القدس - "الأيام": أكدت القوى الوطنية والإسلامية رفضها محاولة الاحتلال شرعنة الاستيطان الاستعماري في الأراضي المحتلة بعدوان 67، مشددة على "أن جميع الاستيطان هو غير شرعي وغير قانوني، ولا بد من إزالته من كل أراضي المحتلة، بما فيها عاصمتنا الخالدة القدس".

ودعت في بيان لها، أمس، وصلت نسخة منه لـ "الأيام"، المؤسسات الدولية والقانونية للاضطلاع في دورها ووضع حد لجرائم الاحتلال الماضية في بناء وتوسيع الاستيطان الاستعماري مترافقاً مع باقي الجرائم وخاصة التصفيات الميدانية مع تأكيد إرهاب الدولة المنظم لحكومة الاحتلال وأي حديث عن تجفيف منابع الإرهاب يتطلب وقف إرهاب الاحتلال أولاً.

وقالت: "توجه القوى التحية إلى مملكة السويد على مواقفها المميزة وموقف وزيرة الخارجية السويدية التي وقفت بصورة مسؤولة أمام التصفيات الميدانية التي يقوم بها الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني مطالبين المجتمع الدولي بالوقوف الفوري أمام جرائم وإرهاب الاحتلال".

من جهة ثانية، فقد أكدت القوى على "التمسك باستمرار الانتفاضة وهبة الشعب الفلسطيني العظيم والوفاء للتضحيات الجسام التي يقدمها الشعب الفلسطيني في معركة الصمود والتحدي للاحتلال ومستوطنيه الاستعماريين والجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في سياق استمرار التصفيات الميدانية التي يقوم بها جيش الاحتلال ومستوطنيه الاستعماريين أمام أنظار العالم أجمع".

الأيام، رام الله، 2015/12/8

١٧. حماس تتهم أجهزة السلطة باعتقال أسيرين محررين

رام الله: قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية اعتقلت أسيرين محررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، واستدعت آخر على خلفية انتمائه

السياسي. وأوضحت الحركة في بيان صحفي تلقته "قدس برس"، يوم الاثنين، أن جهاز "الأمن الوقائي" في مدينة أريحا، شرقي الضفة الغربية المحتلة، اعتقل الأسير المحرر محمد يحيى مسعد (34 عامًا)، مشيرة إلى أنه تعرض للاعتقال السياسي سابقا عدة أشهر، وأمضى في سجون الاحتلال شهرين. وأضاف البيان، أن جهاز "المخابرات العامة" في مدينة طولكرم، شمالي الضفة المحتلة، اعتقل الأسير المحرر من سجون الاحتلال عبد الله رصرص، بالإضافة لاستدعاء المواطن مجدي شوقي أحمد منصور من بلدة "دير غسانة"، قرب رام الله، الواقعة وسط الضفة، للمقابلة.

قدس برس، 2015/12/7

١٨. احتراق حافلة للمستوطنين بزجاجة حارقة في الخليل

القدس: احترقت حافلة إسرائيلية، مساء أمس، بعد تعرضها للرشق بزجاجة حارقة قرب مستوطنة أدورا بالخليل المحتلة. وقال موقع "واللا" العبري إن الحافلة التي كانت تحمل مستوطنين تعرضت للرشق بالحجارة والزجاجات الحارقة؛ ما أدى لاشتعالها. وأكد الموقع أن الحافلة تعرضت لأضرار مادية كبيرة؛ دون وجود إصابات بشرية.

الأيام، رام الله، 2015/12/8

١٩. معطيات: التجارب الصاروخية الغزية... دعم معنوي للمنتفضين في الضفة

غزة: تشير التجارب الصاروخية المستمرة بشكل دوري، إلى أن عجلة التطوير في المقاومة وعلى رأسها القسام لا تتوقف، وذلك يحمل دلالات تتعلق بتوقيت هذه التجارب، وسرعة تتاليها وصغر المسافة الزمانية بين التجربة والأخرى. وتسبب هذه التجارب القلق للعدو الصهيوني، لأن كل تجربة تطلقها المقاومة، تعني في حساباتهم أن المقاومة طورت شيئا جديدا على هذه الصواريخ، قد يطال المدى الذي تصل إليه، ليتجاوز في المرحلة المقبلة ما بعد مدينة حيفا المحتلة. وقد لا يقتصر التطوير على المدى فقط، فهو أيضا قد يطال الكثافة، أي أن تطلق المقاومة أكثر من صاروخ دفعة واحدة على مناطق لم يطلق عليها صليات في السابق، فللعدو أن يتخيل بدل من سقوط صاروخ واحد على حيفا، أن يسقط عليها دفعة من الصواريخ في الوقت الواحد. ويمكن أن يدخل تطوير على القوة التدميرية للصاروخ، ليمتلك قدرة أكبر على تدمير الأهداف التي يطلق تجاهها، فيحدث بذلك أضرارا أكبر. هذا الجانب من الدلالات على التجارب الصاروخية بات واضحا بأنه يحمل الكثير من

الرسائل للعدو الصهيوني في حال وقعت مواجهة مباشرة مع غزة، ولكن هذه التجارب في خضم انتفاضة القدس كان لها معانٍ أثرت على الروح المعنوية للمنتفضين. فالمنتفضين في القدس والضفة، يشعرون مع أخبار هذه الصواريخ بأن غزة التي خاضت الحرب الماضية، لا تقف موقف المتفرج على الانتفاضة، وأنها تعد العدة لتكون داعماً لها في حال تطلب الأمر، وأن هذه التجارب دليل ثبات على طريق المقاومة التي تعتبر خياراً شعبياً حقيقياً للوصول لمرحلة التحرير وطرد الاحتلال. كما أنها تساهم في زرع الروح الوحدوية بتنوع الآلة والأسلوب والجهة العاملة، فهي تبين أن التنظيمات الفلسطينية لا تتوقف عن تطوير نفسها، ولا تتوقف أيضاً عن دعم العمل الشعبي التي تعتبره روحاً لها، وداعماً لاستمرارها في أعمالها الاستراتيجية في ردع العدو الصهيوني في كل مواجهة.

فلسطين أون لاين، 2015/12/7

٢٠. نتياهو يحتج لنظيره السويدي على تصريحات لوزيرة خارجيته

القدس -وكالات: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، إنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره السويدي، ستيفان لوففن، للاحتجاج على تصريحات لوزيرة خارجيته. وأبلغ نتياهو جلسة لكتلة حزب "الليكود" الذي يتزعمه، أمس، أنه تحدث هاتفياً مع نظيره السويدي، للإعراب عن "احتجازه الشديد"، على أقوال وزيرة الخارجية السويدية مارغوت فالترسوم، التي اتهمت فيها "إسرائيل" بتنفيذ إعدامات ميدانية بحق منفذي هجمات، بحسب الإذاعة الإسرائيلية العامة. ولم يوضح نتياهو، رد نظيره السويدي عليه، أو موعد إجراء هذه المكالمات.

الأيام، رام الله، 2015/12/8

٢١. تل أبيب تُقر رسمياً بأن حماس ضربت منصات الغاز في العدوان الأخير ولكن بـ"صواريخ بدائية"

الناصرة -زهير أندراوس: كشف رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، يوسي كوهين، وهو أحد المرشحين لرئاسة الموساد (الاستخبارات الخارجية) كشف النقاب عن أنه كانت هناك محاولات من تنظيمات إرهابية لضرب منصات الغاز الإسرائيلية في البحر الأبيض المتوسط. وأوضح كوهين، خلال مداخلة قدمها في لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست الإسرائيلي أن المحاولات جرت خلال الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة، والمُسماة إسرائيليًا بعملية (الجرف الصامد) في صيف العام 2014. وشدد المسؤول الإسرائيلي، كما أفادت اليوم الاثنين صحيفة (يديعوت أحرونوت)

العبرية، شدّد على أنّ المحاولات باءت بالفشل لأنّ الصواريخ التي قامت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) باستخدامها كانت بدائية الصنع، على حدّ تعبيره. وكشف النقاب عن أنّ إسرائيل قامت باقتناء سفنٍ حربيّةٍ متطورةٍ جداً لمواجهة هذه التهديدات الخطيرة، لافتاً إلى أنّ سلاح البحرية الإسرائيلي بات مُستعدّاً لكلّ طارئٍ فيما يتعلّق بمنصات الغاز بالمتوسّط، على حدّ قوله. ومع ذلك، استدرك قائلاً إنّ التنظيمات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط تقوم وبوتيرةٍ عاليةٍ بتحسين قدراتها الهجومية، الأمر الذي يزيد من التهديدات المحدقة بمنصات الغاز الإسرائيلية. علاوة على ذلك، أشار إلى أنّ إسرائيل توصّلت إلى قناعةٍ تامّةٍ بأنّه لا يُمكنها الاعتماد على منصة غاز واحدة أو على أنبوب نقل غازٍ واحدٍ، وبالتالي قامت بتطوير عددٍ من منصات الغاز والأنابيب لكي لا تصل إلى وضعٍ يُقطع فيها الغاز عن مواطني الدولة العبرية.

رأي اليوم، لندن، 2015/12/7

٢٢. تعيين يوسي كوهين رئيساً للموساد

القدس: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الاثنين، عن تعيين يوسي كوهين رئيساً جديداً لجهاز "الموساد" بدلا من تامير بارود الذي سينتهي في يناير المقبل خمس سنوات من العمل كرئيس للجهاز. ويتولى كوهين (54 عاما) في هذه الفترة ما يعرف بـ "مجلس الأمن القومي" الإسرائيلي، وقد عمل سابقا في جهاز "الموساد" لعدة سنوات. وقال نتنياهو عن كوهين بأن "لديه ثروة من الخبرة والإنجازات الاستخبارية والعسكرية ويتمتع بمهارات قيادية ومهنية، وأن فيه جميع الخصائص المطلوبة لقيادة مؤسسة الموساد". وأكد نتنياهو أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تتمتع بحرية تصرف كاملة. وعمل كوهين مستشارا لنتنياهو لشؤون الأمن القومي، وترك "الموساد" بعد أن خدم فيه لسنوات، وكان أكبر منصب تقلده فيه هو نائب رئيس الجهاز. وحسب وسائل الإعلام العبرية فإن كوهين قد تجند في جهاز "الموساد" في سن صغيرة، وخدم في عدة وظائف سرية، وأدى الكثير منها بهوية مزيفة، حيث كان يحمل جوازات سفر مزورة، ولقب بـ "عارض الأزياء" نظرا لأناقته.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/7

٢٣. "إسرائيل" تمهد للإفراج عن مرتكبي محرقة عائلة دوابشة

الناصره -برهوم جرابسي: بدأت المخابرات الإسرائيلية أمس الاثنين، التمهيد لإطلاق سراح الإرهابيين الذين اعتقلتهم بشبهة ارتكاب جريمة حرق عائلة دوابشة في قرية دوما قبل أكثر من أربعة أشهر. بعد أيام قليلة على اعتقالهم، وتزعم المخابرات أنها تجد صعوبة في إخراج المعلومات منهم، وقالت إنهم تلقوا تدريبات على مواجهات تحقيقات المخابرات.

وقال تقرير نشر في الصحافة الإسرائيلية أمس، إن عناصر المخابرات يواجهون صعوبات في التحقيقات مع الإرهابيين اليهود، كونهم لا يستخدمون وسائل التحقيق "الصعبة" التي يستخدمونها مع الفلسطينيين، إذ أن هذه الوسائل تحتاج إلى إذن خاص من الأجهزة القضائية.

وقال ضابط مخابرات لصحيفة "هآرتس"، إن "المشبهين بالإرهاب اليهودي يأتون بشكل عام إلى التحقيقات وهم جاهزون. ففي ورشات عمل مختلفة عقدها نشطاء اليمين المتطرف القدامى للشبان، بمن فيهم فتیان التلال تضمنت هذه قواعد الصمود في تحقيقات المخابرات، مثلما نشرت في المرشد الذي وضعه مؤيد كهانا، نوعم فيدرمان من الخليل، منذ بداية العقد الماضي. وفي حالات عديدة، يعرف المشبهون اليهود بأنهم إذا حرصوا جميعاً على الصمت في التحقيق، فلن يكون سبيل لإدانتهم".

الغد، عمان، 2015/12/8

٢٤. الجيش الإسرائيلي يقرر استخدام آليات جديدة بعد حرب غزة

القدس: ذكر موقع "واللا" العبري، اليوم الاثنين، أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي "غادي آيزنكوت"، قرر إدخال آليات عسكرية جديدة للخدمة بعد فشل القديمة خلال الحرب على غزة، ومقتل عدد كبير من الجنود جراء استهدافها.

وحسب الموقع، فإن وزير الجيش "موشيه يعلون" وافق على طرح "آيزنكوت" لإعادة هيكلة تكوين فرق الجيش باستخدام آليات بعجلات أخف وزناً والسفر بشكل مستقل دون الحاجة لنقلها عبر شاحنات وإمكانية استخدامها بدلاً من الميركافا وناقلات الجند المدرعة، خاصةً وأنها تتمتع بقدرة كبيرة على الحركة.

وأشار الموقع إلى أن المركبات من الطراز الأميركي الذي استخدم في أفغانستان وأنه مع منتصف 2016 سيكون الكثير منها لدى الجيش الإسرائيلي في كافة المناطق بعد أن تقدمها الولايات المتحدة ضمن مساعداتها العسكرية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/7

٢٥. تقرير لـ "يديعوت" يحاول تلميع صورة الجيش الإسرائيلي

القدس-ترجمة خاصة: نشر موقع صحيفة "يديعوت" أحرونوت العبرية، اليوم الاثنين، تقريراً لمراسله العسكري رون بن يشاي وهو يرافق قوة عسكرية إسرائيلية تدهم منازل المواطنين في بلدة بيت أمر. وحاول التقرير التلفزيوني الذي سُمح بتصويره ونشره على الموقع، إظهار الجيش الإسرائيلي بوجه "غير إجرامي" لتحسين صورته أمام العالم بعد الانتقادات الحادة التي وجهتها جهات وشخصيات دولية من بينها وزيرة الخارجية السويدية مؤخراً لعمليات الإعدام الميداني للمواطنين من قبل جنود الاحتلال.

وبحسب بن يشاي فإن الجيش الإسرائيلي بدأ بالتنسيق مع جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" بهدف شن حملة اقتحام لمنازل المواطنين ليلاً للحديث مع عوائل الأطفال والفتية الذين يرشقون الحجارة والزجاجات الحارقة تجاه قوات الجيش للطلب منهم بوقف تلك العمليات ومنع أبنائهم من فعل ذلك.

ويقول ضابط إسرائيلي كبير لـ "يديعوت" أحرونوت، إنه يتم اعتقال ملقي الزجاجات الحارقة باستمرار وغالبيتهم من الفتية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 17. مدعياً أنه لا يتم احتجازهم كثيراً وإنما لعدة أيام في محاولة لإلحاق الردع ضدهم، حسب مزاعمه التي تنفيها الأرقام التي أظهرها موقع واللا العبري أمس بارتفاع نسبة المعتقلين القاصرين بنسبة 120% بعد ارتفاعها إلى 420 معتقلاً من أصل 130 اعتقلوا قبيل أيلول المنصرم.

ويشير الضابط إلى أن الخليل من أكثر المدن التي شهدت موجة عمليات خاصة على مفرق "غوش عتصيون" الذي شهد 11 هجوماً ما بين طعن ودهس.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/7

٢٦. بعد العفولة: احتجاج في أوفاكيم ضد منح العرب عطاءات سكن

رامي حيدر: بعد أن تظاهر سكان العفولة ضد شراء المواطنين العرب أراضٍ لبناء شقق سكنية في المدينة، بدأ سكان مدينة "أوفاكيم" بالسير على خطاهم، وبدأوا الاحتجاج على ذات القضية العنصرية، إذ قامت عائلات بإلغاء شراء أراضٍ في المدينة عندما علموا أن 14 عائلة عربية اشتروا أراضٍ في نفس الحي.

وقام العديد من نشطاء اليمين بنشر الموضوع على مواقع التواصل الاجتماعي والتحريض على العائلات العربية، ودعوة اليهود إلى عدم السماح لهم بالسكن بينهم ولو بالقوة، مدعين أن الحي يجب

أن يكون يهودياً متديناً ولا مكان للعرب فيه، بالإضافة للدعاء بأن الشبان العرب يتحرشون بالفتيات اليهوديات طيلة الوقت.

ويوم الأحد الماضي، تظاهر نحو 200 شخص من سكان مدينة العفولة اليهود، مقابل مقر البلدية وحاول قسم منهم الاعتداء على رئيس البلدية، يتسحاق ميرون، وذلك في أعقاب فوز 48 عائلة عربية بعتاء لبناء بيوت خاصة في حي 'العفولة الشابة'.

وصرخ هؤلاء السكان اليهود باتجاه رئيس البلدية بعبارات مثل 'خائن' و'استقيل' و'رئيس البلدية مخرب'، ورفع بعضهم لافتة كتب عليها أن 'رئيس البلدية خائنا، وهو يريد بناء مسجد'، وكتب هؤلاء العنصريون على لافتة أخرى أن العرب يسكنون 'اليوم في العفولة الشابة والعفولة عيليت - وغدا في كل أنحاء العفولة وبعد غد في كل البلاد! لن نتنازل عن إسرائيل!'

وهدد سكان يهود عنصريون في مدينة العفولة، أمس الاثنين، بإحراق أي بيت يبنيه عربي في المدينة، وذلك بعد مظاهرة نظمها أمس ضد فوز 48 عائلة عربية بعتاء لبناء بيوت خاصة في حي 'العفولة الشابة'.

عرب 48، 2015/12/8

٢٧. الكنيسة تصادق على إعادة تعيين بينيت وزيرا للتربية والتعليم

بلال ضاهر: صادقت الهيئة العامة للكنيسة، مساء اليوم الاثنين، على إعادة تعيين رئيس حزب 'البيت اليهودي'، نفتالي بينيت، وزيرا للتربية والتعليم.
وكان بينيت قد اضطر إلى الاستقالة من منصبه الوزاري في أعقاب استقالته من الكنيسة بموجب 'القانون النرويجي'، الذي يسمح لوزير بالاستقالة من عضوية الكنيسة ليسمح بدخول مرشح من حزبه مكانه.

وصوت إلى جانب إعادة تعيين بينيت بمنصبه الوزاري 28 عضو كنيسة ومن دون معارضة أي عضو كنيسة، بعد أن عارضت أحزاب المعارضة جلسة التصويت هذه.

عرب 48، 2015/12/7

٢٨. حقوقية إسرائيلية: استمرار الاحتلال والاستيطان سيرتدان على 'إسرائيل' ويحولانها لدولة منبوذة

وديع عواودة-حيفا: تحذر حقوقية إسرائيلية من أن استمرار الاحتلال والاستيطان سيرتدان على إسرائيل ويحولانها لدولة عنصرية منبوذة في العالم.

وتتهم المحامية طالي ساسون في كتاب جديد بعنوان "على حافة الهاوية" صادر عن دار النشر "كيتير"، الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بدعم المستوطنين في بناء "البؤر الاستيطانية العشوائية". وترى أن استمرار إسرائيل في احتلالها للشعب الفلسطيني سيبقيها في خانة الدول الشريرة، ولن تجدي كل محاولات تجميل صورتها.

لكن الكتاب الذي ينتقد سياسات إسرائيل الاستيطانية، لا ينطلق من اعتبارات أخلاقية، بل من غيرة الكاتبة على إسرائيل، حيث تعرّف ذاتها كوطنية صهيونية وقلقة على مكانة إسرائيل ومستقبلها. وتحذر من أن إسرائيل لن تبقى دولة ديمقراطية وستصبح منبوذة، متطابقة بذلك مع تحذيرات وزير الخارجية الأميركي جون كيري مؤخرا.

وتوضح ساسون أن طريقة فرض الحقائق الاستيطانية على الأرض الفلسطينية ما زالت منتهجة حتى اليوم. وتكشف أنه منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 وحتى إعداد التقرير عام 2005، أقيمت 105 نقاط استيطانية رغم عدم المصادقة عليها رسميا من قبل حكومات إسرائيل المتعاقبة.

وبحسب معطيات حركة "السلام الآن" فقد تضاعف عدد المستوطنين ليصل إلى نصف مليون مستوطن منذ اتفاق أوسلو، وهم يقيمون في 130 مستوطنة و120 بؤرة استيطانية.

وتقول الكاتبة "وفقا لطريقة المستوطنين، تقام النقطة الاستيطانية العشوائية وكأنها حي تابع لمستوطنة قائمة، ولاحقا تتحول إلى مستوطنة مستقلة بحد ذاتها وتحظى بتمويل حكومي مثلها مثل أي بلدة إسرائيلية". وأحيانا يتم اعتماد العش والخداع بطريقة أخرى لبناء مستوطنة، كما يتمثل في مستوطنة "ميجرون" التي مولت وزارة الإسكان بنيتها التحتية.

وردا على سؤال الجزيرة نت حول تأييد أغلبية الإسرائيليين لجريمة الاستيطان أو السكوت عليها، تدعي ساسون أنهم لا يدركون مدى خطورة احتلال الضفة بالنسبة لإسرائيل.

وتعتبر أن استخدام الإسرائيليين مصطلح "التنازل" عن الضفة يعكس مشكلة لأنه ليس هناك تنازل، مؤكدة أن الاحتلال عبء على إسرائيل تسدد ثمنه يوميا، وداعية إلى "التحرر منه بسرعة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/7

٢٩. صحفيون إسرائيليون: عاجزون عن وقف الانتفاضة الثالثة

القدس: تعاضمت الدعوات بين الإسرائيليين للاعتراف بعجز وسائل الحسم العسكري والأمني والاستخباري، عن وضع حد لانتفاضة القدس.

وحذرت نخب إسرائيلية من أن عدم استعداد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للاعتراف بالواقع، يدفعه لاتخاذ خطوات لا تزيد الأمور إلا تعقيدا.

وقال المعلق العسكري والسياسي، ران إيدليست، إن سياسات نتتياهو أفضت إلى تسليم قطاعات من المجتمع الإسرائيلي بحدوث العمليات، مشيراً إلى أن هذه العمليات باتت جزءاً من الجدول اليومي للمستوطنين في (إسرائيل).

وحذّر إيدليست في مقال نشرته صحيفه "معاريف" الإسرائيلية في عددها الصادر الاثنين 7 / 12 / 2015، من أن قائمة العقوبات الجماعية التي يأمر نتتياهو بفرضها على الفلسطينيين بشكل يومي، لم تفض إلا إلى تعاضم الدافعية لدى الجمهور الفلسطيني لتنفيذ العمليات. وشدد إيدليست على أن أخطر التداويات للانتفاضة الحالية هو أنها يمكن أن تفضي إلى انهيار السلطة الفلسطينية، "ما يعني أن تتحمل (إسرائيل) تبعات احتلالها المباشر للضفة الغربية؛ كل ما يترتب عليه ذلك من دفع ثمن اقتصادي وسياسي باهظ".

وفي سياق متصل، قال المعلق بن كاسبيت، إن العقوبات الجماعية التي يأمر بها نتتياهو يمكن أن تفضي إلى تقديم لوائح اتهام ضد (إسرائيل) أمام محاكم جرائم الحرب الدولية. وفي تعليق بثته قناة التلفزة العاشرة ليلة الأحد 6 / 12 / 2015، نوّه كاسبيت إلى أن "المرء لا يحتاج أن يكون خبير قانون ليدرك أن طرد عوائل منفذي العمليات من الضفة الغربية إلى قطاع غزة تعدّ جريمة حرب متكاملة الأركان".

وشدد كاسبيت على أننا يتوجب أن نعي طابع العوامل التي تدفع الشباب الفلسطيني لتنفيذ العمليات، مستعيداً العبارة التي قالها رئيس وزراء ووزير حرب ورئيس هيئة أركان الاحتلال الأسبق إيهود براك: "لو ولدت فلسطينياً لانضمت إلى إحدى المنظمات الإرهابية".

وفي سياق متصل، قال الكاتب الإسرائيلي آرييه شفيت، إن (إسرائيل) لا تملك ما يمكن أن تهدد به الفلسطينيين.

وفي مقابلة مع قناة التلفزة الأولى مساء الأحد 6 / 12 / 2015 قال شفيت: "الاحتلال هو ما دفع الفلسطينيين للبحث عن الموت، لذا فإنه لا يوجد لدينا ما يمكننا أن نهدهم به وهذا سر عجز جيشنا ومخابراتنا عن مواجهة الانتفاضة".

فلسطين أون لاين، 2015/12/7

٣٠. فقدان آثار 14 عاملاً في أنفاق رفح

غزة: فقدان آثار 14 عاملاً فلسطينياً في أحد أنفاق رفح بسبب تواصل ضخ المياه من الجانب المصري.

وتحاول طواقم الدفاع المدني بمدينة رفح، إخراج 14 عاملاً فلسطينياً من داخل أحد الأنفاق الحدودية مع مصر جنوب قطاع غزة بعد ضخ الجيش المصري لمياه البحر بداخله. وقال محمد المدينة المتحدث باسم الدفاع المدني في حديث لوكالة "سوا"، صباح الثلاثاء 8-12-2015: "طواقمنا تحاول إخراج العمال، والمعلومات الأولية تفيد أن الجيش المصري ضخ مياه البحر بنفق يجاور النفق الذي كان يعمل فيه هؤلاء العمال ما أدى إلى تسريب المياه". وأكد المدينة أنه لم يبلغ حتى اللحظة عن وفاة أحد من العمال.

فلسطين أون لاين، 2015/12/8

٣١. مركز حقوقي يطرح مبادرة بإشراف الصليب الأحمر على معبر رفح

طرح المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مبادرة بتولي اللجنة الدولية للصليب الأحمر مهمة الإشراف على معبر رفح الحدودي، بشكل مؤقت ولأسباب إنسانية، إلى حين توصل حركتي فتح وحماس إلى اتفاق يكفل تشغيل المعبر بشكل منتظم ودائم. وأوضح المركز في بيان صحفي، الاثنين 7-12-2015، أنه ينطلق بهذه المبادرة من الدور الإنساني للجنة الدولية وفقاً لاتفاقيات جنيف لعام 1949، ووفقاً للدور الذي كانت تؤديه اللجنة في أعقاب العدوان الإسرائيلي عام 1967. ودعا الأطراف الفلسطينية، بما فيها السلطة وحركة حماس إلى "الاستجابة الفورية والإعلان عن موافقتها ودعمها لهذه المبادرة، في ضوء عجزها وفشلها في الاستجابة الفعالة للحاجات الإنسانية لسفر وتنقل سكان القطاع إلى مصر والخارج"، كما قال. وناشد جمهورية مصر العربية، بحكم علاقات الأخوة والجوار، الاستجابة للاحتياجات الإنسانية لسكان القطاع وتقديم التسهيلات اللازمة لسفر وتنقل سكان القطاع من وإلى قطاع غزة عبر مصر، خاصة في ظل تفاقم وتشديد الحصار الإسرائيلي الجائر على حركة وتنقل سكان القطاع. كما دعا المركز اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى الموافقة على هذه المبادرة وفحص إمكانية تحقيقها مع كافة الأطراف.

فلسطين أون لاين، 2015/12/7

٣٢. جنود الاحتلال أطفأوا 28 سيجارة في جسد أسير

رام الله: كشف مدير عام الشؤون القانونية في هيئة شؤون الأسرى والمحررين لؤي عكة خلال جولته التقفدية للأسرى في سجن "عوفر" العسكري مساء الاثنين 7-12-2015، عن جريمة حقيقية بحق الأسير المريض وسيم معروف، حيث أطفأ جنود الاحتلال الإسرائيلي 28 سيجارة في ذراعيه، وصدرة وظهره.

وقال عكة بعد لقائه بالأسير معروف: "لا يمكن لعقل إنسان أن يستوعب التعامل الإجرامي من قبل جنود الاحتلال مع إنسان مريض بهذه الطريقة، ولا أدري ما طبيعة التعليمات والتدريبات التي تلقوها حتى أصبحوا بهذه الوحشية".

وبين أن الأسير معروف لديه وضع صحي خاص، إذ يعاني من مرض "الغرغرينا" القاتل في يده اليمنى والذي امتد إلى الكلية اليمنى مما أدى إلى استئصالها، ويوجد بلاتين في ساقه اليسرى، وكسر في الرأس، واعتقل خلال توجهه إلى رام الله لتلقي العلاج، وتم التعامل معه بطريقة سيئة غير أخلاقية.

وطالب عكة كافة المؤسسات الحقوقية، خاصة الصليب الأحمر بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة الأسير معروف، وتقديم العلاج المناسب له قبل فوات الأوان.

فلسطين أون لاين، 2015/12/7

٣٣. إحصاءات رسمية: أطفال فلسطين في بؤرة الاستهداف الإسرائيلي

غزة - أحمد فياض: تكشف إحصاءات رسمية فلسطينية عن ارتفاع وتيرة اعتقال الأطفال الفلسطينيين بشكل غير مسبوق، مقارنة مع سائر انتفاضات الشعب الفلسطيني خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

وبينما تظهر إحصاءات هيئة شؤون الأسرى والمحررين اعتقال قوات الاحتلال 1200 طفل خلال شهرين من عمر انتفاضة القدس، فإن هذا العدد يشكل رقما غير مسبوق مقارنة بمن اعتقلوا في بدايات اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987 والثانية عام 2000.

وعلاوة على ذلك، تبين الأرقام أن أعداد المعتقلين الأطفال خلال السنوات الخمس الأخيرة شهدت ارتفاعا مطردا، ووصلت خلال الأشهر التسعة السابقة لاندلاع الانتفاضة الحالية إلى 1266 معتقلا، وهو عدد مماثل من اعتقلوا عام 2014، لكنه يفوق من اعتقلوا في أعوام سابقة بنسبة الضعف تقريبا.

وبقراءة متأنية لما تضمنته الأرقام -التي حصلت عليها الجزيرة نت من رئيس وحدة الدراسات والتوثيق بالهيئة عبد الناصر فروانة- يتضح أن معظم الأطفال المعتقلين سواء في شهور ما قبل الانتفاضة الحالية أو أثناءها من مدينتي القدس والخليل، وكانوا عرضة لاعتداءات وممارسات قمعية واستفزازية من قبل المستوطنين وأفراد جيش الاحتلال لدى تنقلهم على الحواجز أو بالقرب من أماكن سكنهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/7

٣٤. الاحتلال يجيز مشروعاً تهويدياً قرب الأقصى

القدس المحتلة - أسيل جندي: صادقت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة مؤخراً على مخطط مشروع "بيت الجوهري" التهويدي المقررة إقامته على بعد نحو مئة متر غربي المسجد الأقصى المبارك، وجاءت المصادقة بإيعاز من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. ويفترض أن يقيم المشروع -الذي يشرف عليه "صندوق إرث المبكى" وهو شركة حكومية تابعة لمكتب رئيس الحكومة مباشرة- على أرض وقفية مساحتها نحو 84.1 دونم.

كما يفترض أن يتكون مبنى "بيت الجوهري" من ثلاثة طوابق، الأول تحت الأرض وهو الطابق الأثري بمساحة 1320 متراً مربعاً، وسيحتوي على صالة الاستقبال العامة وصفوف تعليمية وغرف تشغيلية على مساحة 740 متراً مربعاً، فيما سيضم الطابق الثاني مركزاً تعليمياً ومكتبة وغرفاً للمرشدين بالإضافة للغرف التشغيلية بمساحة 765 متراً مربعاً.

واعتبر الإعلامي المختص في شؤون القدس والأقصى محمود أبو عطا المخطط الجديد خطيراً جداً لأنه يبني في ساحة البراق -التي تعتبر جزءاً من حارة المغاربة الوقفية- بعد تدمير معالم إسلامية من الفترة الأموية حتى العثمانية، ويبني كذلك بالقرب من المسجد الأقصى المبارك، حيث ستستعمله قوات الاحتلال لمراقبة كل ما يدور داخله.

وأشار أبو عطا في تصريح للجزيرة نت إلى أن إيعاز نتنياهو شخصياً بالمصادقة على البناء يعد تصعيداً للموقف في المسجد الأقصى ومحيطه، وأن "الاحتلال الإسرائيلي يخطط لبناء ثمانية أبنية ضخمة حول المسجد الأقصى تحت عنوان مرافق الهيكل المزعوم".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/7

٣٥. شهيد فلسطيني برصاص الاحتلال في بيت لحم فجر اليوم

بيت لحم - نجيب فراج: قتلت قوات الاحتلال شابا خلال مواجهات اندلعت في مخيم الدهيشة بمدينة بيت لحم، فجر اليوم الثلاثاء.

وأكدت مصادر طبية، أن الشهيد هو مالك أكرم شاهين (18 عاما) وقد ارتقى إثر إصابته برصاصة في الرأس، نقل على إثرها إلى مستشفى بيت جالا الحكومي حيث أعلن عن استشهاده.

واقترحت قوات الاحتلال مخيم الدهيشة من جهات مختلفة سيرا على الأقدام، بعد أن أوقفوا دورياتهم في الشارع الرئيس وفي بلدة الدوحة المجاورة، لتندلع مواجهات عنيفة شارك فيها عشرات الشبان الذين القوا الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه جنود الاحتلال، فيما أطلق الجنود وابلا كثيفا من الرصاص الحي وقنابل الغاز، ما أدى لاستشهاد مالك وإصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/7

٣٦. القدس: الاحتلال يعتقل طفلاً للاشتباه برسمه "صلبان معقوفة"

رام الله-ترجمة خاصة: زعمت شرطة الاحتلال اعتقالها لطفل يبلغ من العمر (13 عاما) صباح اليوم للاشتباه بوقوفه خلف رسومات "صلبان معقوفة" قرب المنازل اليهودية في البلدة القديمة من القدس. وحسب موقع "واللا" العبري، فإن الشرطة بدأت تحقيقا في الحادثة وسط انتشار لأفرادها بالمنطقة، مشيرة إلى أن الرسومات تمت فقط أمام المنازل اليهودية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/7

٣٧. غزة: الأسرى يعانون البرد القارس في ظل انعدام وسائل التدفئة

حسن جبر: حذر أهالي الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي من خطورة الأجواء الباردة التي يعيش بها أبناءهم الأسرى خاصة في فصل الشتاء وفي ظل انعدام وسائل التدفئة الملائمة. وقال الأهالي في أحاديث منفصلة مع الأيام إنهم يتلقون شكاوى مستمرة من أبناءهم خلال الزيارات العائلية وزيارة المحامين للمطالبة بإدخال الملابس الشتوية والأغطية المناسبة إلى الغرف مؤكدين أهمية أن يتم إدخال وسائل تدفئة مناسبة.

وطالب الأهالي خلال الاعتصام الأسبوعي في مقر اللجنة الدولية، من المؤسسات الحقوقية والقانونية التدخل العاجل من أجل توفير كافة المستلزمات بأسرع وقت لإنقاذ الأسرى خاصة المرضى منهم الذين لا يستطيعون تحمل البرد الشديد.

الأيام، رام الله، 2015/12/8

٣٨. اعتقال 29 مواطناً بينهم والدة شهيد

محافظات - "الأيام"، "وفا": شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة اعتقالات شملت 29 مواطناً واستدعت 3 آخرين خلال عمليات دهم في محافظات نابلس، والخليل، وجنين، والقدس، وقلقيلية، وبيت لحم. ففي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال 8 مواطنين غالبيتهم من بلدة بيت فوريك. وفي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين بينهم أطفال. وفي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال شابين من مخيم جنين. وفي محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال والد الشهيد عمر ياسر فخري اسكافي، ومبعداً عن المسجد الأقصى وأربعة فنية. وفي محافظة قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين، بعد أن دهمت منازلهم في مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وفي محافظة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين، وسلّمت ثلاثة شبان بلاغات لمراجعة مخابراتها.

الأيام، رام الله، 2015/12/8

٣٩. اعتداءات إسرائيلية بالجملة على الصحفيين الفلسطينيين و49 انتهاكاً خلال الشهر المنصرم

رام الله - فادي أبو سعدى: كشفت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية الرسمية "وفا" أن عدد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم بلغ 49 انتهاكاً. وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري عن الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تزال تواصل ملاحقتها واستهدافها لهم عبر إطلاق الرصاص الحي والمعدني وإطلاق القنابل المسيلة للدموع والاعتداء عليهم بالضرب والاعتقال المباشر أو بتقديمهم للمحاكمات ضمن سياستها الممنهجة والمخططة والهادفة لمصادرة الحقيقة وتكميم الأفواه وقمع حرية الرأي والتعبير للتغطية على جرائمها اليومية بحق المواطنين العزل ومنع إيصالها إلى الرأي العام العالمي.

وأشار التقرير إلى أن عدد حالات المصابين من الصحافيين خلال الشهر الماضي جراء إطلاق النار والعيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيلة للدموع والاعتداء بالضرب المبرح إضافة إلى اعتداءات أخرى بلغت 21 إصابة.

أما بالنسبة لعدد حالات الاعتقال والاحتجاز وسحب البطاقات وإطلاق النار التي لم ينتج عنها إصابات فقد بلغت 11 حالة، كما سجلت 17 انتهاكاً بحق المؤسسات والمعدات الإعلامية.

القدس العربي، لندن، 2015/12/8

٤٠. لأول مرة منذ 7 سنوات.. ذوو أسرى غزة يزورون سجن النقب

سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم الاثنين، للعشرات من ذوي الأسرى في قطاع غزة بزيارة أبنائهم في سجن النقب الصحراوي، وذلك لأول مرة منذ سبع سنوات.

وقالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر لـ "قدس برس": "إن 75 شخصاً من أهالي الأسرى الفلسطينيين في قطاع غزة، بينهم 20 طفلاً دون سن العاشرة، تمكنوا صباح اليوم الاثنين من زيارة 40 أسيراً من ذويهم وأقاربهم من قطاع غزة يقعون في سجن النقب الصحراوي".

وتعتبر هذه الزيارة الأولى لذوي الأسرى في قطاع غزة لسجن النقب الصحراوي منذ سبع سنوات، وذلك بعد قيام مصلحة السجون الإسرائيلية مؤخراً بنقل عشرات الأسرى من قطاع غزة إليه، عقب إفراغه من أسرى القطاع قبل سبع سنوات لأسباب غير معروفة.

قدس برس، 2015/12/7

٤١. تقرير: "إسرائيل" قتلت 25 طفلاً فلسطينياً خلال الشهرين الماضيين

كشف تقرير صادر عن وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية، النقاب عن استشهاد 25 طفلاً فلسطينياً، برصاص الاحتلال الإسرائيلي، منذ بداية انتفاضة القدس مطلع تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

وأوضحت وزارة الصحة في تقرير إحصائي تلقت "قدس برس" نسخة منه، يوم الاثنين، ارتفاع حصيلة الشهداء منذ مطلع تشرين أول (أكتوبر) الماضي، وحتى الأسبوع الأول من شهر كانون أول (ديسمبر) الجاري، إلى 115 شهيد، منهم 25 طفلاً وطفلة.

وأشار التقرير إلى إصابة 530 طفلاً بينهم 311 بالرصاص الحي و 143 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط و 26 بإصابات مباشرة بقنابل الغاز فيما أصيب 50 آخرين نتيجة الاعتداء عليهم بالضرب المبرح.

قدس برس، 2015/12/7

٤٢. رئيس الوزراء المصري: الطعن على قرار تعويض "إسرائيل" خلال 6 أسابيع

هند مختار: قال المهندس شريف إسماعيل، رئيس الوزراء إن هناك طعنا سيتم خلال 6 أسابيع على ما تم بشأن إلزام هيئة التحكيم الدولية، التي تنظر قضية دفع التعويضات لشركة الكهرباء الإسرائيلية بعد توقف ضخ الغاز المصري لئلا أيبب عقب ثورة 25 يناير، شركات الغاز الوطنية المصرية بدفع تعويضات لشركة الكهرباء الإسرائيلية. ولفت، في تصريحات صحفية له إن المفاوضات ستتوقف بين إحدى الشركات الخاصة التي تتم لاستيراد الغاز من إسرائيل.

اليوم السابع، مصر، 2015/12/6

٤٣. "فلسطين النيابية" تناقش واقع الخدمات في المخيمات

عمان - بترا: عقدت لجنة فلسطين النيابية اجتماعا برئاسة النائب المحامي يحيى السعود أمس الاثنين ناقشت خلاله واقع الخدمات ذات البعد الأمني في مخيمات الوحدات والحسين والنصر بحضور محافظ العاصمة خالد أبو زيد وقائد إقليم العاصمة العميد عبّيد الله المعاينة ومدير شرطة وسط العاصمة العميد محمد الطيبشات وممثلين عن مخيمات.

وقال النائب السعود إن اللجنة تلقت عددا من الملاحظات والشكاوى على بعض الأمور المتعلقة بالبعد الأمني للمخيمات مثل تجمهر الشباب أمام مدارس الإناث وسوء التعامل مع أصحاب البسطات أثناء محاولة مصادرتها وإزالتها إضافة إلى انتشار ظاهرة دفع "الخاوات" من قبل بعض الخارجين على القانون.

وبين النائب السعود أن اللجنة مع تطبيق القانون وإزالة البسطات مع المحافظة على حقوق المواطنين وتوفير المكان المناسب لهم للمحافظة على أرواقهم من خلال إيجاد قطعة أرض تخصص لأصحاب البسطات من أبناء مخيم الوحدات، إضافة إلى ضرورة وجود دوريات أمنية على أبواب المدارس لا يتجاوز عددها عشر مدارس بالمخيمات لمنع تجمهر الشباب والتعرض للفتيات.

من جهته أكد أبو زيد أن الحكومة تتعامل مع المخيمات كباقي الأحياء في العاصمة عمان موضحا بأنه تم التواصل مع مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية محمود العقرباوي من اجل تخصيص قطعة ارض من 4 دونمات لغايات تجميع البسطات بها وحصرها بأبناء مخيم الوحدات فقط إلا أن الأخير لم يتجاوب وما زال يماطل في اتخاذ القرار بحجة أن الأرض تصلح لإنشاء مول تجاري.

وقال إن الأجهزة الأمنية تتعامل مع أصحاب البسطات في المخيمات الثلاثة كتعاملها مع غيرهم باي مكان آخر وبناء على الدور المنوط بها وهو توفير الحماية الأمنية عند القيام بإزالتها من قبل موظفين أمانة عمان الكبرى ولجان تحسين المخيمات، موضحا بان هناك شكاوى عديدة تصل إلى المحافظة والجهات الأمنية من قبل المواطنين ضد البسطات وهو ما يستوجب علينا القيام بدورنا في التجاوب مع شكاويهم.

وكان عدد من أبناء وبنات المخيمات الحضور عرضوا ملاحظاتهم وشكاويهم أمام اللجنة النيابية مطالبين الجهات الأمنية بالتعامل معهم والقضاء على كافة الظواهر المخالفة للقانون ولعادات وتقاليد المجتمع الأردني.

الرأي، عمان، 2015/12/8

٤٤. مغردون عرب: "# حصار_غزة_جريمة_إبادة" .. وسم بوجه المحاصرين

شن المغردون العرب عبر وسم "#حصار_غزة_جريمة_إبادة" هجوما عنيفا على المحاصرين لقطاع غزة، بدءا بسلطات الاحتلال الإسرائيلي والنظام في مصر وانتهاء بالسلطة الفلسطينية التي "لم تحرك ساكنا" تجاه تفاقم أزمات القطاع، بينما تبقى الشعوب -وفق المغردين- مغيبّة وعاجزة كعادتها عن أداء دور فعال.

وبأكثر من 12 ألف تغريدة وردت على الوسم، ركز المغردون هجومهم على السلطات المصرية التي عدّوها مساهمة بشكل كبير في خنق القطاع، وذلك بإغلاق معبر رفح وإغراق الشريط الحدودي بمياه المتوسط لهدم الأنفاق، ليمتد الهجوم إلى كل الدول الداعمة لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وغرد كثير من الدعاة على الوسم مبددين دعمهم لأبناء غزة، ومن أبرزهم الداعية السعودية عوض القرني الذي غرّد بنحو 21 تغريدة، بشرّ فيها بحتمية النصر رغم الوجع، لكنه لفت أيضا إلى تقصير الشعوب العربية في دعمها فلسطين، قائلا إن ثمن مشروب "البيبسي" ليوم واحد وتذاكر ملاعب الكرة لأسبوع ستكفي أهل فلسطين بضع سنين، متسائلا هل سنكون جديرين بهذا الحل على الأقل؟

وتناقّل نشطاء تغريدة للشاعر السعودي عبد الرحمن العشماوي كتب فيها أبياتا من تساند غزة، وقام نحو سبعمئة شخص بإعادة تغريدها وتناقّلها عشرات آخرون.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/7

٤٥. تفاقم الخلاف بين السويد و"إسرائيل" بسبب تصريحات الوزيرة فالستروم

القدس المحتلة - وكالات: تدهورت العلاقات بين السويد وإسرائيل بشكل أكبر يوم أمس [أول أمس] الأحد بعد أن قالت إسرائيل إن وزيرة الخارجية السويدية مارجوت فالستروم اتهمتها بارتكاب عمليات قتل خارج نطاق القانون وردت ستوكهولم بقولها إن هذه التصريحات أسىء فهمها.

وتدهورت العلاقات بين البلدين منذ أن اعترفت الحكومة السويدية التي يقودها الحزب الاشتراكي الديمقراطي بدولة فلسطينية العام الماضي. وعمقت فالستروم هذا الخلاف بوصف معاناة الفلسطينيين بأنها عامل يؤدي إلى التطرف الإسلامي.

وفي أحدث خلاف أدانت إسرائيل إشارة من فالستروم إلى أن قواتها قتلت بشكل غير مشروع فلسطينيين مشاركين في احتجاجات ضد الاحتلال واصفة هذه الإشارة بأنها "شائنة" وحذرت من قطيعة دبلوماسية مع ستوكهولم. وقالت السويد إن تصريحات فالستروم أسىء فهمها.

وقال رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين ووزيرة الخارجية فالستروم في بيان "لم تقل وزيرة الشؤون الخارجية كما زُعم أن عمليات إعدام خارج نطاق القانون تحدث في إسرائيل. "الوضع في الشرق الأوسط صعب بما يكفي دون أن ننقله بسوء فهم بشأن نوايا أحد."

وأدانت فالستروم في كلمة أمام البرلمان السويدي يوم الجمعة عمليات الطعن أو الصدم بالسيارات التي يقوم بها الفلسطينيون بشكل شبه يومي ولكنها حثت إسرائيل على تجنب استخدام القوة المفرطة. وقالت فالستروم في الترجمة الرسمية باللغة الإنجليزية التي قدمتها وزارة الخارجية السويدية لبيانها "وبالمثل يجب ألا يكون الرد من هذا النوع.. وهذا ما أقوله في مواقف أخرى عندما يكون الرد مثل هذا يسفر عن عمليات إعدام خارج نطاق القانون أو يكون غير متناسب بحيث يكون عدد الناس الذين قتلوا في هذا الجانب أكبر بكثير من العدد الأصلي للقتلى.

وقالت السويد إن فالستروم كانت تتحدث بشكل عام عن مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالدفاع عن النفس وأهمية الرد بأسلوب متناسب. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لحكومته في تصريحات مذاعة "أندد بهذه التصريحات.. التصريحات الشائنة التي أدلت بها وزيرة الخارجية

السويدية". وأضاف "يبدو أنها تتوقع من المواطنين الإسرائيليين كشف رقابهم أمام من يحاولون طعنهم. هذا لن يحدث وسوف نستمر في حماية أرواح المواطنين الإسرائيليين".

الرأي، عمان، 2015/12/8

٤٦. "العالمية للدفاع عن الأطفال": الاحتلال مستمر باستهداف الأطفال بالرصاص الحي بقصد القتل

رام الله: قالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي مستمرة باستهداف الأطفال الفلسطينيين بالرصاص الحي بقصد القتل، الذي يصل إلى حد القتل خارج نطاق القانون.

وفي هذا الخصوص، وثقت الحركة العالمية وتأكّدت من أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت 23 طفلاً فلسطينياً منذ بداية تشرين الأول الماضي في حوادث منفصلة بأحياء الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، 21 منهم قتلوا بالرصاص الحي، ما زالت تحتجز جنائمين 11 منهم، بينهم طفلتان.

إن كافة المؤشرات، سواء التقارير الطبية أو شهود عيان، أو أشرطة الفيديو التي تم بثها، تظهر أن مطلق الرصاص على الأطفال الفلسطينيين، سواء كانوا جنوداً أو أفراد شرطة، هدفوا إلى قتلهم وليس إصابتهم، من خلال إطلاق الرصاص الحي على الأجزاء العلوية من الجسد خلال المواجهات، أو بإطلاق عدد كبير من الأعمرة الحية صوب الأطفال الذين تدعي سلطات الاحتلال أنهم نفذوا أو كانوا بصدد تنفيذ عمليات طعن، وتركهم ينزفون حتى الموت، مانعة طواقم الإسعاف من الاقتراب منهم.

إن آخر الشهداء الأطفال، خلال الأحداث الجارية، هو مصطفى فنون (15 عاماً) من تل الرميدة وسط مدينة الخليل، الذي قتلته قوات الاحتلال وابن عمه الشاب طاهر فنون (19 عاماً) فجر يوم الجمعة الماضي، الرابع من الشهر الجاري، بزعم محاولتهما طعن جندي إسرائيلي، وقد تركا ينزفان في المكان حتى وفاتهما، حسب ما نشرته بعض وسائل الإعلام المحلية.

أما الطفل مأمون الخطيب (16 عاماً) من بلدة الدوحة في بيت لحم، فقد قتلته قوات الاحتلال في الأول من الشهر الجاري بحجة محاولته تنفيذ عملية طعن جنوب بيت لحم، وفق تقارير إعلامية، وكانت قتلت قبله بيومين (التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني المنصرم) الطفل أيمن العباسي (17 عاماً) برصاصة حية في الصدر، خلال مواجهات في رأس العامود بسلوان.

والطفل إبراهيم داوود (16 عاماً) من دير غسانة، أصيب برصاصة حية في صدره خلال مواجهات مع قوات الاحتلال على مدخل البيرة الشمالي في الحادي عشر من الشهر الماضي، مكث إثرها 14

يوما في غرفة العناية المكثفة بمجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، ليعلن عن وفاته في الخامس والعشرين من تشرين الثاني المنصرم، متأثراً بإصابته. ووفقاً للتقرير الطبي الخاص بالطفل داوود، فإنه وصل غرفة الطوارئ في المستشفى وهو يعاني من إصابة بعيار ناري في صدره، مدخل دون مخرج، أدخل إثرها إلى غرفة العمليات حيث تبين أن الرصاصة اخترقت قلبه واستقرت في الجدار الأمامي للمعدة، ليجري نقله بعدها إلى وحدة العناية المكثفة وخلال فترة مكوثه فيها عانى من مضاعفات أدت لموت بعض الأعضاء الحيوية في جسمه، ومنها الدماغ، ليعلن عن وفاته بعد 14 يوماً من إصابته.

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 2015/12/7

٤٧. هآرتس: منظمات أمريكية قدمت 220 مليون دولار دعماً للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية

واشنطن، الناصرة - الحياة، رويترز: كشف تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس أن منظمات أميركية مختلفة قدمت في السنوات 2009-2013 دعماً مالياً للمستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بمبلغ إجمالي بـ 220 مليون دولار، وذلك عن طريق جمعيات إسرائيلية داعمة للمستوطنين أقيمت "ليس لهدف الربح" أي أنها معفية من دفع ضرائب على مبالغ التبرعات.

واستذكرت الصحيفة تحقيقاً نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" قبل خمس سنوات جاء فيه أن حجم دعم منظمات أميركية للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية يبلغ 200 مليون دولار في العقد الواحد، لتضيف أن المبلغ تضاعف في السنوات الأخيرة.

وجاء في تحقيق "هآرتس" أن بين المتبرعين الأميركيين للاستيطان من دعم أيضاً حملات انتخابية لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ومرشحين أميركيين للرئاسة.

وأشار التحقيق إلى سرية وصول التبرعات إلى الجمعيات الاستيطانية في وقت تشد الحملة التي يقودها اليمين الإسرائيلي ضد الجمعيات اليسارية ومنظمات حقوق إنسان التي تتلقى التبرعات من حكومات أجنبية ويجري الإعداد لتشريع قانون لمنعها.

وأضاف التقرير أن غالبية الجمعيات الاستيطانية التي تتلقى الدعم من المتبرعين الأميركيين ليست خاضعة لفحص مسجل الجمعيات، بينما الجمعيات اليسارية تقدم له تقريراً سنوياً مفصلاً عن المبالغ التي تتلقاها.

وأشار التحقيق الصحفي إلى أن قسماً من التبرعات يخصص لدعم قضائي لمستوطنين متهمين أو دينوا بارتكاب أعمال إرهابية ضد فلسطينيين، وآخر لدعم المستوطنين في قلب مدينة الخليل المحتلة الذين يعتبرون من أكثر المستوطنين تطرفاً.

الحياة، لندن، 2015/12/8

٤٨. يوتيوب تحذف فيديوهات بالتعاون مع "إسرائيل" بدعوى تحريضها على العنف

أنشأت إسرائيل وحدة لمراقبة شبكات التواصل الاجتماعي لمحاربة ما سمته التحريض على العنف، وقد بدأت العديد من المواقع العالمية ومن بينها موقع يوتيوب، بالتعاون مع إسرائيل في هذا الشأن واستجابت لمطالبها بحذف بعض مقاطع الفيديو.

هافينغتون بوست عربي، 2015/12/7

٤٩. الفلسطينيون يتحضرون لـ"السور الواقي 2"

عدنان أبو عامر

ما زالت الهجمات الفلسطينية تتواصل حتى هذه اللحظة منذ اندلاعها في يوم 1 تشرين الأول/أكتوبر، وتتخذ أشكالاً عدّة من الطعن بالسكاكين والدهس بالسيارات، وصولاً إلى إطلاق النار على مركبات المستوطنين في الضفة الغربية من دون توقّف، رغم الجهود العسكرية الإسرائيلية لمحاولة وقفها أو الحدّ منها، ممّا دفع ببعض الساسة والعسكريين الإسرائيليين إلى الحديث في 24 تشرين الثاني/نوفمبر عن احتمال تنفيذ عملية جديدة من السور الواقي في الضفة الغربية في الأسابيع القليلة القادمة دون تحديد موعد دقيق، لكنه مرهون باستمرار الهجمات الفلسطينية. فاتورة الدم

لقد سبق للجيش الإسرائيلي أن نفذ العملية الأولى من السور الواقي بين 29 آذار/مارس و21 نيسان/أبريل من عام 2002، وشملت اجتياح كلّ المدن في الضفة الغربية، عقب زيادة العمليات المسلحة الفلسطينية ضدّ الإسرائيليين التي أسفرت عن سقوط مئات القتلى الإسرائيليين في عمليات تفجيرية وانتحارية داخل المدن الإسرائيلية، ونجمت العملية العسكرية الإسرائيلية عن مقتل العشرات من الجنود الإسرائيليين والمئات من الفلسطينيين، وانخفاض ملموس في عدد الهجمات الفلسطينية، ومصادرة كميات كبيرة من أسلحة السلطة الفلسطينية، وتدمير الجيش الإسرائيلي للمقاطعة، مقر قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله، وعزل ومحاصرة رئيسها ياسر عرفات، واعتقال المئات من المطلوبين الفلسطينيين.

وقدّم مدير مركز "القدس للدراسات الإسرائيلية" في رام الله علاء الريماوي لـ"المونيتور" ما اعتبرها "حصاد الانتفاضة للشهرين الأخيرين، وتمثّلت بمقتل 22 إسرائيليّاً وإصابة 300 آخرين في 8 عمليات هجومية فلسطينية، سواء بإطلاق نار أو عمليات طعن أو دهس بالسيارات، وألقى الفلسطينيون الحجارة على سيارات المستوطنين والجنود في 22 نقطة مواجهة في الضفة الغربية والقدس مع الجيش الإسرائيليّ، وألقوا 594 زجاجة حارقة".

تبدو هذه الإحصائيات ثقيلة على إسرائيل، وغير مسبوقة بالنسبة إليها منذ الانتفاضة الأولى في عام 1987، التي شهدت سقوط 160 قتيلًا، ثم ارتفعت خسائرها البشرية خلال الانتفاضة الثانية في عام 2000، وشهدت ظاهرة العمليات التفجيرية الانتحارية، وأسفرت بين عامي 1994-2004 عن سقوط ما يزيد عن 1000 قتيل إسرائيلي.

ولعلّ زيادة الهجمات الفلسطينية وارتفاع فاتورة الدم التي يدفعها الإسرائيليون يوميّاً، دفعا بأصوات إسرائيلية إلى تنفيذ عملية سور واقٍ جديدة في الضفة الغربية، ومنها صوت رئيس المجلس الإقليمي لمستوطنة غوش عتصيون دافيد بيرل في 22 تشرين الثاني/نوفمبر ووزير التعلّم الإسرائيليّ نفتالي بينيت في 23 تشرين الثاني/نوفمبر. وأشار المعلق العسكري الإسرائيليّ عاموس هارئيل في 27 تشرين الثاني/نوفمبر إلى أنّ "اجتياح الجيش الإسرائيليّ لمنطقة الخليل في الضفة الغربية، مسألة وقت فقط، وسيحصل عاجلاً أم آجلاً، تحت ضغط قادة اليمين الإسرائيليّ".

ومن جهته، قال المتحدث الرسمي باسم "حماس" حسام بدران لـ"المونيتور": "الحديث عن سور واقٍ 2 كلام يردده ساسة إسرائيليّون للمزايدة على الحكومة الإسرائيلية واتهامها بالفشل أمام الانتفاضة، رغم أنّ الجيش لا يتشجع لهذه الخطوة، لأنه لا يراها ردّاً عسكريّاً واقعيّاً على الانتفاضة، وإذا أقدمت إسرائيل على تنفيذ العملية، فستدخل أطراف جديدة للمواجهة ضدها كعناصر فتح والأجهزة الأمنية الفلسطينية، ممّا سيزيد وتيرة الانتفاضة، ولن يضعفها أبداً".

ربّما يعتقد الإسرائيليّون المطالبون، بأنّ تنفيذ عملية سور واقٍ جديدة ضرورية في ظلّ وجود بنية تحتيّة فلسطينية شعبية وسياسية من مختلف الفصائل، للتّحريض على تنفيذ العمليات تتمثّل في المساجد والإذاعات المحلية، وكما نجحت عملية السور الواقٍ الأولى بوقف ظاهرة العمليات الانتحارية، فإنّ القيام بعملية مشابهة كفيل بالقضاء على العمليات الحالية المتمثلة بعمليات الطعن والدهس، رغم أنّ الظروف مختلفة في الحالين لدى الفلسطينيين، فمن الناحية السياسية لا تعلن السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعماً للهجمات ضدّ الإسرائيليّين، كما كانت عليه الحال في زمن الرئيس الراحل ياسر عرفات. وتواصل الأجهزة الأمنية الفلسطينية تنسيقها

الأمنيّ مع نظيرتها الإسرائيليّة، في ظلّ الانتفاضة الحاليّة، ممّا يفترض أن يعفي إسرائيل من توريث جيشها في عمليّة عسكريّة لا جدوى عمليّتها ميدانيّاً منها.

أهداف سياسيّة

إنّ الدعوات الإسرائيليّة إلى تنفيذ عمليّة سور واقٍ جديدة في الضفة، لاقت ردود فعل فلسطينيّة، فأصدرت وزارة الخارجية الفلسطينيّة بياناً في 24 تشرين الثاني/نوفمبر، حصل "المونيتور" على نسخة منه، دانت فيه ما أسمتها التّصريحات الإسرائيليّة "العنصريّة" المطالبة بشنّ عمليّة سور واقٍ جديدة.

وأعلن الأمين العام للمبادرة الوطنيّة الفلسطينيّة مصطفى البرغوثي في 24 تشرين الثاني/نوفمبر أنّ إسرائيل أطلقت، دون أن تعلن رسمياً بدء عملة سور واقٍ 2، يدّ جيشها في الأراضي المحتلّة لدخول كلّ القرى والبلدات، وبدأت حملة اعتقالات واسعة، ممّا يعني أنّها شرعت فعليّاً، وبدأت بعمليّة اجتياحات شاملة لأرجاء الضفة الغربيّة، أسفرت عن اعتقال حوالي 2500 فلسطيني كما أعلن ذلك نادي الأسير الفلسطيني يوم 1 كانون أول/ديسمبر.

يراقب الفلسطينيون القلق لدى الإسرائيليين مع تزايد هجمات السكاكين وعمليات الدهس، بسبب غياب الأمن في شوارعهم ومحلاتهم ونوادبهم، في ضوء قدرة المهاجمين الفلسطينيين على الوصول إلى أهدافهم بين يوم وآخر.

ومن جهته، قال أستاذ العلوم السياسيّة بجامعة النجاح في نابلس عبد الستار قاسم لـ"المونيتور": "إسرائيل تحتلّ الضفة الغربيّة منذ 1967، والقيام باجتياحات واسعة سيزيد الوضع تعقيداً، ولن يؤدّي لوأد الانتفاضة، لأنّ الهجمات الفلسطينيّة فريديّة، واجتياح الضفة لن يمكنّ إسرائيل من تحديد أهدافها، أو يوفّر معلومات مسبقة عن المنفّذين".

ربّما تواجه إسرائيل إذا قرّرت فعلاً تنفيذ عمليّة سور واقٍ جديدة في الضفة الغربيّة مشكلة ميدانيّة تتمثّل بعدم وجود خلايا مسلّحة قائمة، وليس هناك قوائم بأسماء مطلوبين فلسطينيين ناشطين في العمليات المسلحة، لأجهزتها الأمنيّة، نظراً للاعتقالات الدائمة التي تشنها إسرائيل والسلطة الفلسطينيّة أولاً بأول ضد أي ناشط فلسطيني مسلح، ولذلك، قد تزجّ بقوّاتها العسكريّة من دون وجود هدف واضح تبحث عنه.

المونيتور، 2015/12/7

٥٠. عن انهيار السلطة

هاني المصري

غداة زيارة جون كيري الفاشلة جزاء رفض ننتياهو إعطاء الفلسطينيين أي شيء قبل وقف "الانتفاضة" كلياً، لأن إعطاءهم أي شيء في ظل استمرارها مكافأة للإرهاب؛ اجتمعت الحكومة الإسرائيلية على مدار ساعات طويلة خلال اجتماعين عقدا في يومين متتاليين للبحث في "سيناريو انهيار السلطة"، حيث انقسمت الآراء بين الوزراء بين: فريق، من ضمنه ننتياهو وجيش الاحتلال وأجهزة الأمن، اعتبر أن انهيار السلطة خيار سيئ لإسرائيل، وفريق يرى بأن انهيارها يخدم إسرائيل.

سبب البحث في "سيناريو انهيار السلطة" ليس الخوف من إقدام الرئيس أو القيادة على حلها وتسليم مفاتيحها، كما يجري التهديد منذ سنوات، حيث اعتُبر مثل هذا الاحتمال مستبعداً تماماً، وإنما في الهوة المتزايدة بين الشعب والقيادة الفلسطينية، وفي ظل الأحوال الاقتصادية، وفقدان الأفق السياسي، واندلاع "الانتفاضة" وتداعياتها المحتملة.

الشيء بالشيء يذكر، حيث قال كيري إنه لم يكن صاحب فكرة الزيارة، وإنما كلفه الرئيس أوباما بها لتحقيق هدفين: التهدئة، ومنع انهيار السلطة.

في ورشة عمل عقدها مركز مسارات للبحث في انهيار السلطة، تنوعت الآراء وتباينت بين من اعتبر أن انهيار السلطة مرجح، وأن مقدماته قد تحققت من خلال أن السلطة قد أصبحت بلا سلطة، خصوصاً بعد اقتحام قوات الاحتلال لمناطق السلطة المصنفة (أ) منذ العام 2002، إذ أصبحت منذ ذلك التاريخ تقوم باقتحام أية منطقة، بما في ذلك المربع الأمني الذي يحتوي على مقر الرئيس ومقر رئيس الحكومة، وتعتقل من تشاء وتفعل ما تشاء، بما في ذلك الاغتيال، وهدم المنازل، ونصب الحواجز، وإغلاق إذاعات، ومصادرة حافلات.

كما أن الإدارة المدنية التابعة للاحتلال استرجعت الكثير من صلاحياتها، بالإضافة إلى قطع شوط كبير على طريق خلق واقع احتلالي استيطاني عنصري، يجعل الحل الإسرائيلي التوسعي شيئاً فشيئاً هو الخيار الوحيد الممكن والمطروح عملياً، وذلك في ظل عودة إسرائيل باتجاهاتها المركزية إلى إحياء هدف إقامة "إسرائيل الكبرى" على مساحة فلسطين، ورفض متزايد لإقامة دولة فلسطينية.

يدلل أصحاب وجهة النظر القائلة بانهايار السلطة أو أنها على وشك الانهيار على رأيهم بأن "الانتفاضة" الحالية اندلعت واستمرت من دون معرفة السلطة والقيادة، ومن دون قدرتها على وقفها، وهذا يفقد السلطة المبرر الإسرائيلي لوجودها واستمرارها، وهو القيام بدور وظيفي يتمثل في المساهمة في توفير الأمن للاحتلال، من خلال إدانة ومنع وملاحقة المقاومة والمقاومين.

وتظهر حجتهم من خلال قولهم إن مبرر قيام السلطة أنها جاءت كجزء من عملية سياسية تهدف خلال جدول زمني معين إلى إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية، وقد تم تجاوز الفترة المحددة بأضعاف عدة، وانتهت ما سميت "عملية سلام" من دون تحقق هذا الهدف، ما ينفي مبرر استمرار السلطة، خصوصاً بعد انقسام السلطة إلى سلطتين، وبعد أن عجزت، أو رفضت، مكونات السلطة إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وتعطل السلطات والمؤسسات، واختزالها في السلطة التنفيذية التي يتحكم فيها شخص واحد، إضافة إلى تغلغل الفساد، وسوء الإدارة، وتراجع الخدمات الصحية والتعليمية، وعجز الموازنة؛ كل ذلك أدى إلى أنّ قطاعات متزايدة من الفلسطينيين، يمكن أن تكون قد وصلت إلى أغلبية، لم تعد تنتظر أو تعترف أو توافق على وجود السلطة أو استمرارها.

هناك وجهة نظر أخرى، ترى أن السلطة أصبحت سلطة عميقة، وأنها تستمد مبرر وجودها واستمرارها من المنظمة التي لا تزال تمثل الشرعية والمرجعية الفلسطينية، بالرغم من الشلل الذي أصابها منذ توقيع "اتفاق أوسلو"، ومن الدعم الذي تلقاه من "فتح"، كبرى الفصائل، ومن بقية فصائل منظمة التحرير (حتى "حماس" لا تدعو إلى حل السلطة أو انهيارها)، وكذلك من القمع الذي تمارسه الأجهزة الأمنية التي أصبحت أجهزة جديدة بعد إعادة بنائها بعد الانتفاضة الثانية، بحيث باتت مستعدة لتنفيذ إرادة القيادة السياسية، ومن دعم رأس المال الذي زاد ثروة ونفوذاً، ومن قطاع كبير من المستفيدين من الموظفين وغيرهم من الذين سيدافعون عن وجود السلطة، خصوصاً إذا لم يتوفر لهم البديل الأفضل، أو القادر على توظيف مصدر للعيش.

كما أن ما توفره السلطة من خدمات ورواتب وفق نموذج دول العالم الثالث يمدّ السلطة بأسباب الحياة، ويحول دون انهيارها خطر وقوع الفوضى والفلتان الأمني، وخطر نشوء سلطات يتزعمها أمراء حرب يتصارعون فيما بينهم في كل حي وبلدة ومخيم وقرية ومدينة.

يضاف إلى كل ما سبق توفر عوامل فلسطينية وإسرائيلية وعربية وإقليمية ودولية تدعم استمرار السلطة، ولن تسمح بانهيارها ما دامت تقوم بوظائفها، وتسهم في وجود نوع من الاستقرار، وفي خفض مستوى التوتر؛ بدليل أن السلطة كلما شارفت على الانهيار يتم حقنها بإبر تمد في عمرها، لدرجة يتم دائماً التلويح بأن هناك مبادرة جديدة لإحياء العملية السياسية قادمة أو تلوح في الأفق، وذلك من أجل إبقاء الوهم ومنع اعتماد خيارات وبدائل أخرى.

وما يبقي السلطة أن إسرائيل لا تفضل أن تتحمل المسؤولية عن الاحتلال، لذلك لاحظنا أنها اتخذت سياسة تبقي السلطة ضعيفة إلى حد أعجز من رفض تطبيق ما تريده إسرائيل، ولكن دون دفعها إلى الانهيار، بحيث تبقىها على حافة الانهيار.

إن القوى والدول الداعمة للسلطة ما دامت عواقب انهيارها أسوأ من مخاطر بقائها ستستمر في دعم السلطة، لذلك رغم تقليل المساعدات للسلطة والعقوبات الأميركية والإسرائيلية، نلاحظ أن الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية تسارعان إلى توفير أسباب بقاء السلطة إذا بدا أنها على وشك الانهيار، من خلال إعادة تحويل المساعدات والعوائد الجمركية، وإقناع الدول المانحة باستئناف تمويل السلطة، إضافة إلى تقديم تسهيلات إسرائيلية لتخفيف وطأة الحياة، مثل تصاريح العمل في إسرائيل وغيرها.

ويجادل أصحاب وجهة النظر التي تستبعد انهيار السلطة بأنها من خلال استمرار التنسيق الأمني تلعب دوراً مهماً لا غنى عنه بالرغم من اندلاع "الانتفاضة" واستمرارها من دون تحكم من السلطة، وذلك من خلال ما تداولته مصادر إسرائيلية من قيام أجهزة السلطة بمنع وقوع 100 عملية منذ اندلاع "الانتفاضة"، وهناك مصادر فلسطينية تتحدث عن منع 300 عملية.

والأهم أن السلطة لا تزال تُمارس الحكم في مناطقها، ولو في أضيق الحدود، فهي تعتقل كل من تعتقد أنه يهددها، أو يخطط لتنفيذ عمليات مقاومة مسلحة، وتبذل جهدها لمنع انتشار "الانتفاضة"، كما أنها لا تضع ثقلها وراء "الانتفاضة" وتمنع أفراد الأجهزة الأمنية من الانخراط فيها.

لو قررت القيادة والسلطة توفير الحماية والروافع "للانتفاضة"، وشاركت فيها مثلما حدث في الانتفاضة الثانية؛ عندها ستتحول إلى انتفاضة شاملة، وسيبرز ويتصاعد احتمال انهيار السلطة، بل إن أهم الأسباب التي تحول دون تحوّل الموجة الانتفاضية إلى انتفاضة شعبية شاملة أن السلطة لا تريد ذلك، ولعل ما جرى في جامعة خضوري، وقبلها في جامعة النجاح، ومن محاولات جس نبض لمنع اندلاع المواجهات في مناطق التماس والمواجهة في المدن مؤشّر بالغ الدلالة على أهمية ما تقوم به السلطة.

لو قامت أجهزة السلطة بقمع التحرك الشعبي مثلما كانت تفعل سابقاً يمكن أن ترتد الانتفاضة على السلطة، وفي هذه الحالة يمكن أن تنهار السلطة.

حل السلطة أو انهيارها ليس خياراً للفلسطينيين، لأن تقديم الخدمات والإدارة من جهات فلسطينية مسؤولية وطنية، ولكن شرط إعادة النظر في طبيعة السلطة وشكلها ووظائفها والتزاماتها، بحيث تصبح أداة بيد منظمة التحرير، التي لا بد من إعادة بناء مؤسساتها على أسس جديدة، بحيث تضم مختلف أطياف الشعب الفلسطيني، وتحل محل السلطة إذا انهارت، أو إذا قام الاحتلال بحلها، أي تصبح في هذه الحالة سلطة مقاومة، أو مجاورة للمقاومة، أي سلطة تخدم البرنامج الوطني.

نعم، هذا سيؤدي - إن حدث - إلى اتساع المواجهة للاحتلال، وقد يؤدي ذلك إلى انهيار السلطة، وهذا طبيعي، لأن المواجهة يفرضها الاحتلال، وهي مطلوبة للوصول إلى وضع يصبح فيه الاحتلال مكلفاً لإسرائيل ومن يدعمها.

إن حدوث تطورات دراماتيكية، مثل مجزرة إرهابية إسرائيلية، أو تغيير جوهر في وضع ومكانة الأقصى الشريف، أو عملية استشهادية تؤدي إلى عدد كبير من القتلى في صفوف الإسرائيليين، أو غياب الرئيس أو استقالته قبل الاتفاق على الخلافة، أو تغيير السياسة الفلسطينية الحالية من المناوئة إلى المجابهة للاحتلال؛ كل هذه التطورات أو بعضها قد تؤدي إلى انهيار السلطة، مع ملاحظة أن انهيارها في الضفة لا يعني انهيارها في غزة، لأن انسحاب القوات الاحتلالية من داخل القطاع ومحاصرته من الخارج تجعل من الظروف مختلفة بين الضفة والقطاع، بحيث من المرجح أن تبقى السلطة في غزة حتى لو انهارت في الضفة.

الأيام، رام الله، 015/12/8

٥١. التهديد الديمغرافي عند كيري

يورام إيتنغر

حذر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في نهاية الأسبوع أثناء منتدى سبان في واشنطن: "كيف ستحافظ إسرائيل على طابعها كدولة يهودية في حين أنه بين نهر الأردن والبحر المتوسط لن تكون أغلبية يهودية؟".

ومن أجل تقييم أقوال كيري بشكل صحيح يجب معرفة الفجوة بين هدف "الشرق الأوسط الجديد" له والذي يعكس طموحه للتعايش والسلام ومركزية الشأن الفلسطيني وبين الشرق الأوسط الذي يعكس واقعا عنيفا ومتقلبا ولا يوجد فيه تقبل للآخر منذ 1400 سنة، بغض النظر عن السياسة الإسرائيلية. الشرق الأوسط يشتعل؛ نار الإرهاب الإسلامي تنتشر بسرعة. لكن كيري يركز على الشعلة الفلسطينية التي لا ترتبط بالتسونامي العربي، وهي ليست على سلم أولويات العرب وتحظى بتأييد كلامي لا فعلي.

في 2011 رحب كيري باندلاع التسونامي العربي كمرحلة انتقالية للديمقراطية. حتى 2011 كان من بين السناتورات القلائل الذين اعتبروا حافظ الأسد وابنه بشار "قادة أوفياء يريدون السلام" وطالب بانسحاب إسرائيل من الجولان. في 1997 امتدح عرفات كنموذج للسياسة السلمية. في 2015 يتجاهل كيري التعليم الفلسطيني على الكراهية الذي ينتج الإرهابيين، ويعتبر محمود عباس "الأمل للسلام".

يحاول كيري التنازل عن الجغرافيا من اجل الديمغرافيا استنادا إلى معطيات ديمغرافية مغلوبة. فهو يتجاهل جسر الهوة في الحل الإسرائيلي العربي في أعقاب تأثيرات موجات الهجرة والتطور الغير مسبوق والحدائثة المتسارعة في الوسط العربي: من تحسن مكانة المرأة ودمج النساء في التعليم والعمل والانتقال من القرية إلى المدينة والتغيير في تنظيم العائلة ووسائل المنع. فجوة النمو الإسرائيلي العربي تقلصت من 6 أولاد للمرأة في 1969 إلى 06.0 ولد في 2014. والتكاثر الإسرائيلي يتصاعد إلى ما فوق 3 أولاد والعربي يتراجع إلى ما دون 3 أولاد. مثلا في 2015 كانت نسبة التكاثر العربي في يهودا والسامرة هي 76.2 ولد للمرأة مقابل 5 في عام 2000. وعلى عكس أقوال كيري، فان الوسط اليهودي في إسرائيل يتميز بالنقاؤل وبالوطنية وبالارتباط بالجزور والمسؤولية الوطنية. الأمر الذي يؤدي إلى ازدياد ديمغرافي استثنائي لا سيما في أوساط العلمانيين: 136 ألف ولادة في 2014 (77 بالمئة من إجمالي الولادات) مقارنة مع 80 ألف في 1995 (69 بالمئة من إجمالي الولادات) مقابل استقرار عدد الولادات العربية (40 ألف ولادة). مؤشر الهجرة اليهودي الإيجابي مقابل مؤشر الهجرة العربي السلبي من يهودا والسامرة يؤكد أفضلية الديمغرافيا اليهودية.

كيري يكرر معطيات السلطة الفلسطينية بدون فحص ويتغاضى عن أكثر من مليون إنسان في يهودا والسامرة: 400 ألف من السكان يوجدون في الخارج منذ أكثر من عام؛ 300 ألف عربي مقدسي يتم تعدادهم مرتين (كعرب إسرائيل والسلطة الفلسطينية): 100 ألف فلسطيني حصلوا على الجنسية الإسرائيلية بسبب زواجهم من عرب إسرائيليين، يتم تعدادهم مرتين؛ "البنك الدولي" وثق في 2006 زيادة بـ 32 بالمئة في معطيات الولادة الفلسطينية.

وخلافا لأقوال كيري، لا توجد قنبلة وقت ديمغرافية عربية، بل أغلبية يهودية قوية، 66 بالمئة في يهودا والسامرة، (6.6 مليون يهودي و4.3 مليون عربي)، الأمر الذي ينشئ دفعة قوية غير مسبوقة لليهود في مجال التكاثر والهجرة.

إسرائيل اليوم 2015/12/7

القدس العربي، لندن، 2015/12/8

٥٢. دولتان وخدعة واحدة

ناحوم برنياع

واشنطن. ثمة شيء ما في السباق للرئاسة في الولايات المتحدة يغلف المرشحين بهالة ما، هالة رئاسية. هذا لم يحصل بعد للمرشحين في الجانب الجمهوري، ولكن لهيلاري كلينتون، المرشحة الرائدة في الجانب الديمقراطي، هذا حصل. فقد اقلت كلينتون أمس الخطاب الذي أنهى مداوات مننتى سبان في واشنطن. أبدت مرجعية، طلاقة، خبرة في التفاصيل، تجربة، برغماتية. ما قالت في المواضيع على جدول أعمال الشرق الأوسط لا يقول الكثير عن قراراتها إذا ما وعندما ستكون رئيسة الولايات المتحدة. فهي ليست هناك بعد. وإذا ما كانت، فإنها سترى من هناك أموراً لا تراها من هنا. لقد قرأت أقوالها من شاشتتين نصبنا أمامها، متخذة جانب الحذر كي لا تضر بحملتها الانتخابية أو تخرج إدارة أوباما، قبل بضع ساعات من القاء الرئيس نفسه خطاباً دراماتيكية للامة في أعقاب العملية الفتاكة في سان برندينو، كاليفورنيا، والمنسوبة لداعش. لقد اتخذت كلينتون مواقف تعتبر إجماعاً بين ناخبي حزبها: حرب بلا هوادة ضد داعش ولكن حد أدنى من مشاركة القوات الأمريكية على الأرض. السعي إلى إسقاط الأسد ولكن بجهد مشترك مع روسيا ومع إيران. صراع ضد إيران ولكن تأييد للاتفاق النووي. دعم حازم لإسرائيل، عسكرياً، سياسياً، أخلاقياً، ولكن تحفظ طفيف على سياسة الاستيطان. إن كلينتون تسعى إلى السير بين القطرات: هذا ما هو صحيح أن تفعله. المشكلة هي أننا في ذروة المطر.

بين هذا وذاك، تحدثت بطريقتها العملية، كمحامية، في صالح السلطة الفلسطينية وأبو مازن. فقد قالت "اعرف انه تثار الكثير من المشاكل بسبب المواقف التي يعرب عنها. ولكنك تبدأ حيث تبدأ. البديل للسلطة هو داعش. إذا كنتم تؤمنون بان داعش يشكل تهديداً وجودياً على إسرائيل، فما البديل؟".

يفترض بمننتى سبان أن يجمع شخصيات عامة بارزة من الولايات المتحدة ومن إسرائيل في مداوات أساسها العلاقات بين الدولتين، بين الحكومتين. وكان اللقاء في نهاية الأسبوع هو الـ 12 في عدده. وبمعنى ما كان قاتماً للغاية، باعثاً على الاكتئاب للغاية. وينتستون تشرشل قال ذات مرة عن الأمريكيين والبريطانيين بأنهم شعبان تفصلهما لغة مشتركة. هذا القول يدوي في ما يجري اليوم بيننا وبين الجمهور الأمريكي. أمريكا تتغير. إسرائيل تتغير. ورغم أننا نكافح ضد عدو مشترك. الإرهاب الإسلامي - فان المسافة آخذة في الاتساع.

يوم السبت القى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كلمة في المننتى. في الفصل الفلسطيني من خطابه جاءت أقوال تحذير قاسية جداً، وفي بعضها صحيحة جداً، لإسرائيل. بوجي هرتسوغ، تسيبي

لفني أو زهافا غلثون يطلقون أقوال تحذير مشابهة. ولكن سماعها هذه المرة التي لا ندري كم عددها على لسان وزير الخارجية الأمريكي كان محرجا. فقد كان هذا خطابا بكاء، مدعيا، واعظا. خسارة أن كيري لم يكرر ما علمنا إياه إيلي فالخ (توكو) البشع في فيلم "الطيب الشرير والبشع"، بطريقته الذكية: "عندما يتعين عليك أن تطلق النار فأطلقها ولا تتحدث". الشرق الأوسط، بما فيه إسرائيل لا يحتاج إلى وزير خارجية أمريكي يحسن في المزودة الأخلاقية. انه يحتاج إلى وزير خارجية فاعل. ليس كيري فقط: معظم المتحدثين الأمريكيين، بمن فيهم هيلاري كلينتون، حاولوا إقناع الإسرائيليين بان سياسة حكومتهم في المناطق تؤدي بإسرائيل إلى المصيبة. وردا على ذلك، هز الإسرائيليون أكتافهم. في مداوات المنتدى في السنوات السابقة تحدث الأمريكيون بالاستراتيجية أما الإسرائيليون فتحدثوا عن مخزون عاطفي واحد، قيم مشتركة. هذه المرة كان الأمر معاكسا: الأمريكيون تحدثوا بقلق عن المخزون العاطفي المتناقص، القيم المتأكلة، الدولة التي تفقد سحرها في نظر الشبان الأمريكيين بمن فيهم الشبان اليهود. أما الإسرائيليون فعلموهم الاستراتيجية.

في ختام خطاب كيري توجه إليه وزير الدفاع بوجي يعلون لمصافحته. وانتهى الحديث بينهما بعد ثلاث ثوان. أقل من الاتصال بين مدرب فريق كرة السلة المنتصر ومدرب الفريق الخاسر في نهاية المباراة. لقد تكبد يعلون العناء وجاء ليعلم كيري كبادرة مصالحة. وقد فعل هذا على عادته، بابتسامة خجلة، على حدود احمرار الوجنتين. وفي الخلفية كانت الأقوال القاسية التي نشرها شمعون شيفر في "يديعوت احرونوت" في كانون الثاني 2014 وجاء فيها أن يعلون وصف كيري بانه "مسيحاني ومهوس". ولكن لا يمكن لأي بادرة مصالحة، أي مصافحة هزيلة أن تجسر بين ما يقوله يعلون وما يقوله كيري. ظاهرا، خلافات الرأي تتركز في الموضوع الفلسطيني. عمليا، تمتد على مساحة أوسع بكثير، بدء باتفاق النووي مع إيران وانتهاء بخطوات الإدارة تجاه داعش.

المشكلة تخرج عن الأزمة التي نشبت بين الحكومة في القدس وبين الإدارة في واشنطن. فالمواجهة بين الحكومتين كانت نوعا من حادثة الطرق: السيارة تضررت، بلا شك، ولكن الضرر الأساس كان بالحديد، وليس بالشخصي. فهو قابل للإصلاح.

ما ينبغي أن يقلق هو النظرة إلى الأمام. جهتان تؤيدان اليوم إسرائيل بلا تحفظ: الكنائس الانجيلية والارثوذكسيون غير الأصوليين. هاتان المجموعتان تؤيدان سياسة إسرائيل بتفان استثنائي وبلا تحفظ. وينبغي أن يضاف إليهما بعض أصحاب المليارات اليهود من الحزبين. ويوجد لهذه المجموعات تأثير سياسي يتجاوز بكثير حجمها، ولكن في هذه الأثناء يتآكل التأييد في الرأي العام.

في نهاية هذا الأسبوع تعلم رجال الإدارة الأمريكيون من الإسرائيليين درسا هاما: من ناحية حكومة إسرائيل حل الدولتين مات. عندما يتحدث ننتياهو عنه فانه يضل. نفتالي بينيت وافيغدور لبيرمان قالا الأمور بهزل ما، بوجي هرتسوغ وتسيبي لفني بأسى. ولكن الإجماع كان عاما. وعلى الرغم من أن الأمريكيين سيواصلون التمسك بهذه الصيغة، إذ ليس لهم صيغة أخرى، ومريح التمسك بها من البحث عن حلول أخرى. هذا الكذبة المتفق عليها سترافقنا حتى منتدى سبان التالي.

يديعوت 2015/12/7

القدس العربي، لندن، 2015/12/8

٥٣. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/8